

متطوعون يحاولون حظيرة  
حيوانات لمدرسة

06

الدوري الصيني يخطف  
نجوم العالم

12



9

بين المحاصرتين .. خيار «الحماصنة» الجوع أو الركوع  
منجزات الحركة التصحيحية تدرس في الريف المحرر



سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الرابعة • العدد 121 • 2016/12/29

# النظام يدمر البنية التحتية في وادي بردى .. والأهالي صامدون



كلمة العدد

رئيس التحرير

سنة جديدة ومؤتمر  
جديد

تمر السنون والأيام وتطوي معها  
الذكريات والأحزان عام آخر يمضي على  
سوريا أخذاً معه آلاف الأبرياء في  
وطني الحبيب.

أيام قليلة تفصلنا عن طي صفحة هذا  
العام الذي كنا نتأمل فيه الخلاص لشعبنا  
ونهاية الديكتاتور الذي دمر البلاد وجلب  
الغزاة وشرّد نصف السوريين واستعبد  
نصفهم، واعتقد أنه أسوأ عام مر على  
وطننا الجريح تصاعد العنف وتمكن أعداء  
الشعب الحر من استباحة الأرض والسماء  
على مسمع العالم وبصره، خسرت داريا  
أيقونة الثورة ودرعها الحقيقي تبعها  
المعضمية وبلدات ريف دمشق التي كانت  
آخر القلاع الصامدة لتأتي حلب وتكسر ما  
تبقي لدينا من معنويات.

ومع اشتداد هذه الأزمة الشرسة على  
ثورتنا، تطل علينا روسيا بحلول جديدة،  
ولكن هذه المرة بالتعاون مع الحليف  
التركي، تحت مسمى الآستانة 2، الذي  
قول الترسيرات أنه يشرع لتقسيم سوريا  
إلى مناطق نفوذ ويبقي على الأسد  
لنهاية فترته الرئاسية.

لن يكون مؤتمر الآستانة ناجحاً، ولن تجد  
نتائج طريقاً للتنفيذ. وقبل ذلك كله لابد  
من الذهاب إلى حل معضلات حقيقية في  
مستويات متعددة، تتجاوز بصورة فعلية  
ما حققه الروس والإيرانيون ونظام الأسد  
من انتصار عسكري في حلب اعتقدوا،  
أنهم به سوف يذهبون إلى مبنغهم  
دون صعاب، فنشوة نصر تحقق على دمار  
حلب وقتل وتهجير أهلها، والشعب الذي  
ثار منذ 6 سنوات ودفع أكثر من نصف  
مليون شهيد لن تستطيع قوة على وجه  
الأرض تكبح تعيده لسنوات العبودية من  
جديد هذه أهم نقطة لم يفهمها الروس  
حتى الآن.



والعنفات التي تنقل المياه إلى  
الأنفاق الفرعية الموصلة لدمشق  
ما تسبب بانخفاض مستويات  
المياه المتدفقة إلى النبع إلى  
أقل من الثلث نتيجة تأثير القصف  
على الطبقات الصخرية التي تعد  
الخزان الطبيعية لمياه النبع.  
.. التتمة في الصفحة 3

دمشق بالمياه، ورفض التهجير  
القسري لسكان المنطقة، وإيجاد  
اتفاق مناسب يضمن سلامة  
السكان.  
البيان أشار لاستهداف قوات  
النظام مؤسسة نبع الفيحة  
بعشرة براميل متفجرة، أدت  
لتدمير مضخات المياه والخزانات

أصدرت الفعاليات والمؤسسات المدنية  
في قرى وادي بردي ريف دمشق بياناً  
تحدث فيه عن الأحداث التي مرت  
بمنطقة الوادي في الأيام القليلة  
الماضية، والتأكيد على الضغط على  
النظام والمليشيات الموالية له لإيقاف  
الهجمة العدوانية على السكان والأرض،  
وحماية نبع عين الفيحة التي يمد سكان



في ظل أزمة خانقة.. كيف يؤمن  
أهالي إدلب حاجتهم من المياه؟

كثير من عام ونصف على تحرير مدينة إدلب، وإلى  
يومنا هذا مازالت المدينة تشهد أزمة مياه كبيرة،  
ورغم متابعة شركة المياه لعملها بعد التحرير، إلا  
أنها ما زالت غير قادرة على توفير كل احتياجات  
المدينة، لأسباب عديدة، لعل أبرزها ضعف الإمكانيات  
المادية اللازمة، ومع هذه الأزمة تزداد معاناة الأهالي  
في تأمين المياه الكافية لسد حاجتهم اليومية،

.. التتمة في الصفحة 7

# الطيران يواصل قصف إدلب.. ومظاهرات تطالب بالتوحد

تمدن | سائر البكور

سقط شهداء وجرحى غالبيتهم من المدنيين، مع استمرار الغارات الجوية للطيران الروسي و النظام على مناطق متفرقة في إدلب، فضلاً عن دمار واسع في الأبنية السكنية والممتلكات، في حين يسود المنطقة منخفض جوي وموجة من الضباب، أدت إلى تراجع وتيرة القصف على معظم مناطق إدلب، مقارنة بالفتترات السابقة، والتي شهدت تصعيداً وقصفاً عنيفاً بشتى أنواع الأسلحة.



وتعرضت بلدة مديا بريف إدلب الجنوبي، الإثنين، لقصف بصواريخ بعيدة المدى، مما أدى لسقوط جرحى من المدنيين بينهم أطفال، واستهدف الطيران بعدة صواريخ مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، وجسر الشغور بريف إدلب الغربي، دون إصابات بشرية، في حين انفجرت عبوة ناسفة في سيارة على أطراف بلدة معصران بريف إدلب الجنوبي، مما أسفر عن استشهاد امرأة وإصابة شخصان بجروح.

ونفذت طائرات روسية غارات استهدفت مدينة معرة مصرين بريف إدلب الشمالي، الأحد، مما تسبب بسقوط جرحى من المدنيين، ودمار في الأبنية السكنية، إلى

ذلك قضى قائدان عسكريان إثر اقتحام مجهولين لأحد مقرات جيش إدلب الحر في بلدة معرة حرمة بريف إدلب الجنوبي، وسرقة كافة محتويات المقر، لتعود ظاهرة الاغتيالات إلى واجهة الأحداث الميدانية مجدداً.

وشنّ الطيران الحربي عدة غارات، السبت، على مدن وبلدات التمانعة، وبنش، وسراقب، وأطراف جسر الشغور، مما أسفر عن سقوط جرحى مدنيين، ودمار في الأبنية والممتلكات. واستهدف القصف، الجمعة، بلدات وقرى،

خان شيخون، وترعي، والشيخ مصطفى، بريف إدلب الجنوبي، وجسر الشغور في الريف الغربي، واقتصر الأضرار على الماديات.

في غضون ذلك خرجت مظاهرات شعبية في مدينة إدلب، وسرمدا، وكللي، ومعرة النعمان، وسراقب، ومناطق أخرى، طالبت بتوحد الفصائل وفتح الجبهات، وذلك بعد تمكن قوات النظام والمليشيات المساندة له من السيطرة على الأحياء الشرقية المحاصرة من مدينة حلب والتي كانت تخضع لسيطرة الثوار.

وقال أبو حسان أحد المشاركين في المظاهرات لـ «تمدن»: «بعد سيطرة قوات الأسد والمليشيات الأجنبية المساندة له على الأحياء الشرقية من مدينة حلب، أصبح التوحد بين الفصائل تحت قيادة وراية واحدة أمراً ملحاً، ومطلباً شعبياً، فلم نصل إلى ما نحن عليه اليوم، إلا بعد التفرق والتشرد بين الفصائل، لذا كان خروجنا في المظاهرات للتأكيد على أن التوحد هو مطلب كل الشعب، وعلى القادة العمل عليه في أسرع وقت ممكن، لأن المرحلة التي تمر بها الثورة تحتاج لرص الصفوف وتوحيدها، والانتقال لمرحلة جديدة من الكفاح المسلح، لتلافي أخطاء الماضي والتجهيز للمرحلة القادمة».

الجدير بالذكر أن وتيرة القصف الجوي والمدفعي على مدن وبلدات إدلب، تراجعت بشكل ملحوظ خلال الأيام القليلة الماضية، جراء موجة الثلوج والضباب التي سادت المنطقة، والتي تسببت بانعدام الرؤية في أغلب الأوقات، حيث تشهد إدلب بشكل متواصل قصفاً جويًا ومدفعياً عنيفاً، تسبب بسقوط عشرات الشهداء والجرحى يومياً، ودمار هائل في ممتلكات المدنيين، ليصبح القصف والموت والدمار مشهداً حاضراً في أغلب مدن وبلدات إدلب.

## معارك الباب مستمرة وسقوط عشرات القتلى

تمدن | نزار محمد

لا تزال عمليات درع الفرات مستمرة في ريف حلب الشرقي، حيث وصلت إلى نقاط قريبة من مدينة الباب وفرضت سيطرتها على تلة استراتيجية تمكنها من كشف المنطقة بشكل كامل، فيما وردت تقارير عن ارتكاب الطيران التركي مجزرة في المدينة بسبب قصفه أماكن مأهولة بالمدنيين.

إصدار

وجاء ذلك بعد الإصدار الذي أعلن عنه تنظيم داعش، والذي ظهر فيه جنديان تركيان وهما يموتان حرقاً، حيث وقعا أسيران في وقت سابق بيد التنظيم.

في السياق، تشير التقارير الواردة عن هيئة الأركان التركية، أنها قتلت ما لا يقل عن 1000 عنصر من التنظيم منذ بدء عمليات درع الفرات، إضافة إلى تدمير عشرات الآليات العسكرية والمدركات التابعة للتنظيم. ويقول ناشطون، إن درع الفرات اقتربت من فرض سيطرتها على مدينة الباب بعدما وصلت في معاركها إلى تخوم مدينة الباب، حيث سيطرت على استراحة «علولو» القريبة من المدينة، كما أنها وصلت إلى تلة الشيخ عقيل التي تطل على الباب وتادف، لكن المعارك التي تجري في المنطقة كر وفر بين الطرفين.

قتلى للطرفين

قتل ثلاثة جنود من الجيش التركي إثر هجوم لتنظيم داعش عليهم قرب مدينة الباب، في الوقت الذي تكبد التنظيم خسائر



مواجهة مسلحة بين قوات النظام والقوات التركية ما سيؤدي إلى وقوع ضحايا غير متوقعة من الطرفين».

ولم يستبعد رئيس لجنة الدفاع هذا الأمر، معللاً السبب بأنه لا يوجد تنسيق بين الجانبين عسكرياً، ومع أن مساهمة تركيا ضد داعش هي مساعدة حقيقية في محاربة الإرهاب الدولي، فالمشكلة تكمن بدخول القوات التركية لأراضي دولة ذات سيادة جرى من دون موافقتها، وهذا يخلق مخاطر مختلفة، حسب وصفه.

وتستمر المعارك قرب مدينة الباب في الوقت الذي يتوقع محللون عسكريون أن السيطرة على المدينة قد اقترب سيما أن تنظيم داعش قد وصل إلى مرحلة يائسة من البقاء في ريف حلب بعدما خسر مساحات واسعة في المنطقة.

مطالبة بالدعم

طلابت تركيا بتقديم دعم من التحالف الدولي لتغطية معارك درع الفرات على مدينة الباب، أكبر معقل التنظيم بريف حلب الشرقي.

وقال المتحدث باسم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان: «لأبد على التحالف الدولي أن يقوم بواجبه فيما يتعلق بالدعم الجوي، ومن غير المقبول أن بعض الدوائر التي تنتقد تركيا دائماً في حربها ضد داعش، ألا تقدم الدعم الضروري لها في عملياتها بإعزاز وجربلس ودايق والباب».

وأضاف، إبراهيم كالبين: «إنه تم تحييد 226 مقاتلاً للتنظيم في أحدث العمليات حول الباب، وفرضت المعارضة حصاراً على المدينة منذ أسابيع في إطار عمليات درع الفرات التي أطلقت قبل نحو أربعة أشهر».

احتمال المواجهة

ذكرت تقارير عديدة وردت في بعض الصحف الشهيرة، عن احتمال قوي لمواجهة فصائل «درع الفرات» قوات النظام إذا ما تمكنت الفصائل من السيطرة على مدينة الباب وامتدت لتادف، فيما قال النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس الاتحاد الروسي: «إن أنقرة تقوم بعملية محاربة الإرهاب وعليها ألا تتجاوز الخط الأحمر». وأضاف: «إن استمرار تقدم الوحدات التركية باتجاه مدينة الباب قد يؤدي مستقبلاً إلى

## درعا بين القصف والاغتيال



شهدت مدينة درعا يوم الخميس 22 كانون الأول قصفاً مكثفاً استهدف غالبية الأحياء المحررة، بلدة الحراك في الريف الشرقي سجلت استشهاد طلال محمد الزعبي ووالدته فاطمة طه الزعبي، فيما كان للريف الغربي نصيبه من القصف حيث استهدفت بلدة الياودة، ومدينة طفس، بعدد من قذائف المدفعية وراجمات الصواريخ، فيما شن الطيران غارة جوية استهدفت بلدة جاسم.

ونتيجة للعمليات المرتكبة من النظام قامت الكتائب الثورية باستهداف مناطق تمركزهم، وفق ما ذكره الصحفي مهند الحوراني: «رد الجيش الحر على عمليات القصف التي قامت بها قوات النظام، حيث استهدف الحر المربع الأمني في درعا المحطة، إضافة لاستهداف المطار الزراعي في مدينة إزرع، واللواء 12، برجمات الصواريخ وقذائف المدفعية، محققين إصابات في صفوفهم». لكن بالمقابل كان لحالات الاغتيال نشاطها في الجانب المحرر، لا سيما بعد أن رفضت غرفة عمليات البيان المرصوص الهدنة مع قوات النظام، وإصدارها لقرارات تقضي باعتقال أية جهة تحمل مبادرة صلح، ومن يؤثر سلباً على المجاهدين، والذي دفع المواطنين على زرع العبوات الناسفة

بدرعا البلد، استهدفت القائد العسكري لغرفة العمليات، بتاريخ 23 كانون الأول، فيما أفاد الناشط الإعلامي جورج سمارة لـ «تمدن»: «جاء استهداف القائد العسكري أبو سيف أبا زيد بعد خروجه من مقره بمدة قصيرة إلا أنه استطاع النجاة من عملية الاغتيال التي عدت له، بانفجار العبوة قبل وصوله المكان المستهدف، واقتصرت الأضرار على المادية فقط». لم تنتهي حدود عملية الاغتيال عند أبو سيف أبا زيد، فاستهدفت مصطفى الكسم، قائد لواء أحفاد خالد بن الوليد، وعبد الرحمن القطيفان، وهو من الإعلاميين البارزين، ممن رفضوا المصالحة، في محاولة اغتيال أخرى،

وذلك على طريق بئر الشياح، خلال توجيههم لأداء إحدى المهام العسكرية. وأضاف سمارة: «خلال توجه المستهدفين يوم 24 كانون الأول إلى منطقة بئر الشياح تم استهدافهم بعبوة أخرى، مما أدى لإصاباتهم بجروح وإعطاب السيارة التي تقلهم وقد دارت الشكوك نحو أحد المتواجدين في تلك المنطقة حيث تم احتجازهم لإجراء التحقيقات اللازمة». وأضاف يجب أن تكون القبضة الأمنية على أشدها في المنطقة المحررة وعدم السماح للخروقات الأمنية بالتجول من خلال نشر الحواجز والتنسيق الكامل بين الفصائل العسكرية.

## جبهات حماه تدخل السبات الشتوي



المحارس المتقدمة وبحسب إفادة المراسد: "تزامنت هذه العملية مع عمليات أخرى مشابهة على كل من جبهة تل ملح بريف حماه الغربي، وجبهة معان بريف حماه الشمالي، حيث هاجم عدد من مقاتلي أجناد الشام في حاجز لقوات النظام غربي معان، وتمكنوا من تدمير رشاشا من عيار 23مم وقتل عشرة عناصر والانسحاب من هذه المنطقة".

وعلى جبهة تل ملح تمكن فصيل أبناء الشام من تدمير رشاش من عيار 14.5 مم مثبت على سيارة مما أدى إلى مقتل طاقمه، واستهداف مراكز وتجمعات قوات النظام وخصوصاً في ريف حماه الغربي، جيش العزة تجمعات قوات النظام في مدينة حمدة بقذائف الفوزليكا، وقصف الفصيل ذاته قوات النظام في مدينة سلحب والسقيلبة بصواريخ الغراد في رد على قصف منطقة وادي بردى.

وفي ريف حماه الجنوبي دارت اشتباكات متقطعة تدور بين قوات النظام وفصائل المعارضة في منطقة السطيجيات، ومحور اوتوستراد "سلمية - حمص". ميدانياً تركزت وتيرة قصف الطيران الحربي السوري والروسي على ريف حماه الشمالي والشرقي، حيث شن الطيران الحربي غارات جوية على كل

تتشابه الحالة الجوية التي تمر بها المنطقة والعمليات العسكرية على جبهات ريف حماه، حيث خفت وتيرة المعارك بين فصائل المعارضة وقوات النظام، واقتصرت على عمليات الكر والفر، والقصف البعيد، وعمليات الرصد والاستهداف بين الحين والآخر.

المرصد عشرين العامل في ريف حماه الشمالي قال: «إن الثوار قاموا بتعزيز نقاطهم خلال الأيام الماضية وخصوصاً عندما انخفضت درجات الحرارة، خوفاً من محاولة النظام التقدم باتجاه المناطق المحررة، بالإضافة إلى رصد تحركات قوات النظام وضرب هذه التحركات».

وبين المرصد عشرين أن جيش النصر التابع لجيش السوري الحر قام باستهداف رتل لقوات النظام بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة، كان متجهاً من مدينة معرندس إلى صوران، وتمكنوا تدمير مدفع عيار 23 مم، وسيارة ذخيرة وإعطاب عدد من الآليات، بالإضافة إلى استهداف قوات النظام المتمركزة على جسر صوران بقذائف الهاون.

وعلى الجبهة ذاتها تمكنت جبهة فتح الشام من قتل خمسة عناصر لقوات النظام بعملية خاطفة باتجاه أحد

## النظام يدمر البنية التحتية في

## وادي بردى .. والأهالي صامدون

### تتمة

وناشدت الهيئات والمؤسسات العاملة في منطقة وادي بردى المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه المدنيين لإنقاذ ما تبقى من مؤسسة مياه نبع الفيجية التي تؤمن مياه الشرب لأكثر من ستة ملايين مدني في العاصمة وريفها، مؤكداً على الضغط على القوى الداعمة للنظام لوقف الهجمة التي تهدد أكثر من 100 ألف مدني، فيما أشار البيان لرفض كافة أشكال التهجير القسري والبحث على اتفاق مناسب يضمن سلامة المدنيين والسماح لإدخال ورشات الصيانة لإصلاح النبع.

وفي السياق ذاته ناشد ناشطون من منطقة وادي بردى وسائل الإعلام الثورية للتحرك نصرة لأهالي الوادي الذين يتعرضون لحملة إبادة جماعية، تسجيلات صوتية قال فيها المتحدثون إن النظام يحاول إبادة قرى الوادي بالصواريخ والقذائف وغارات الطيران، مؤكداً رفضهم الخروج وتصديهم الكامل لقوات النظام، ومطالبين بحملة إعلامية لكشف جرائم النظام التي يرتكبها في المنطقة.

وتحاول قوات الأسد اليوم ضرب البنية التحتية لقرى وادي بردى، عبر استهدافها بالطيران المروحي نفقا لمياه عين الفيجة (التنيل)، في قرية بسيمة، أسفر عن تصدعات كبيرة في النفق، وحاولت قوات الأسد والميليشيات الموالية اقتحام أرض الضهرة، عبر طريق جبل القلعة. ويبدو أن قوات النظام تحاول تهجير أهالي الوادي بعد أن أفرغت معظم الريف الدمشقي من الثوار عن طريق المصالحات كان آخرها في مدينة التل قبل حوالي شهر.

وفي تطور لافت على الصعيد العسكري، أعلنت عدة مناطق في مدينة دمشق وريفها عن تشكيل "قيادة عسكرية موحدة"، تبشّر عنها لجنة مفاوضات واحدة، من أجل وضع حد لقوات الأسد فيما يتعلق بخرق الهدن في البلدات والمناطق المحاصرة، وإشغال الجبهات حتى إيقاف قوات الأسد لحملتها العسكرية على منطقة وادي بردى، وإيقاف خطط التهجير القسري في ريف دمشق.

ووقعت مناطق القابون، والقلمون الشرقي، وقرى وادي بردى، وتجمع الحرمون، على تشكيل "التحالف الدفاعي المشترك"، وأكدت أنها ستكون يداً واحدة وكتلة واحدة، ضد أي خرق للاتفاقيات والهدن من قبل قوات الأسد.

وفي الغوطة الشرقية استعادت الفصائل العسكرية الثورية عدة نقاط احتلتها الميليشيات الموالية لقوات الأسد مؤخراً في منطقة الميّدعاني، الثوار قتلوا عدداً من عناصر الميليشيات الشيعية، إثر هجوم معاكس شنته الفصائل العسكرية، وتمكنوا من استعادة السيطرة على عدة نقاط على جبهة الميّدعاني. ونشر المكتب الإعلامي لـ "جيش الإسلام" تسجيلاً مصوراً، يظهر لحظات اقتحام الثوار لمواقع وتحصينات الميليشيات على جبهة الميّدعاني. وفي ذات السياق تجددت المعارك بين الفصائل الثورية من جهة وقوات الأسد والميليشيات الطائفية المساندة لها من جهة أخرى على أطراف بلدتي النشابية والبحارية، في حين استهدف الثوار تحصينات الميليشيات الشيعية على جبهة الريحان بقذائف الهاون.

# الأدوية في ريف دمشق.. بين فقدان وبورصة التجار

تمدن | سامر أوراس - أحمد زكريا

ما ساهم في تفشي الأمراض، نتيجة الإهمال، وتفكير الناس بلقمة عيشهم».

وبضيف، أن أسعار حبوب الالتهاب من عيار 1000 يصل سعرها ما بين 750 إلى 1100 ليرة سورية للظرف الواحد، فيما يصل سعر الظرف الواحد من دواء «الآزيتروميسين» إلى حدود 700 ليرة، علماً أنه من عيار 500، وهو يحوي على ثلاث حبات فقط.

ارتفاع أسعار الأدوية يعود سببه لصعوبة تأمينها، فهي تدخل من خارج الغوطة الشرقية عبر التجار.

**أدوية مصنعة محلياً:**

يتراوح سعر الأدوية المصنعة في الغوطة الشرقية، مثل شراب الالتهاب، ما بين 250 - 400 ليرة، مقابل 300 ليرة لمضادات الالتهاب من النوع العادي، بينما يصل سعر دواء «كريب ستوب» إلى 300 ليرة، في حين أن أسعار مسكنات الألم، فإن سعرها ما بين 200 - 500 ليرة، وذلك حسب عدد الحبات، ليتم بيعها بالظرف الواحد.

**الغلاء يطال المراهم والكريمات:**

ولم يقتصر الغلاء على أسعار المسكنات والحبوب وشراب الأطفال، بل شمل أسعار المراهم الجلدية، الصيدلاني «حسان»، العامل في الغوطة الشرقية، قال أن أسعار المراهم العينية والتي تدخل من خارج الغوطة، تصل لنحو 500 ليرة، بينما يبلغ سعر المراهم الجلدية بكافة أنواعها 300 ليرة.

فيتامينات عامة ومقويات بأسعار مرتفعة: ويشير الصيدلاني «حسان» في معرض حديثه إلى ارتفاع أسعار حبوب الفيتامينات، بالتزامن مع قلة الطلب عليها، حيث بلغت أسعار الفيتامينات الخاصة بالإنجاب ما بين 2000 و3000 ليرة، بينما «الفوار الألماني» وصل سعره إلى 1400 ليرة.



وفاة نتيجة نقص الدواء، وسوء التغذية بسبب حصار قوات النظام المطبق على المدنيين.

**بورصة الأدوية في غوطة دمشق**

ويشهد قطاع الأدوية في غوطة دمشق الشرقية، ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، وخاصة أدوية الحوامل والأطفال وكبار السن، إضافة لأدوية الالتهابات والمسكنات بأنواعها، حيث تصل نسبة غلاءها إلى 100٪ وفقاً لمصادر طبية من داخل الغوطة.

أدوية الأطفال بعشرة أضعافها، وحبوب الالتهاب بألف ليرة وفي هذا الصدد يقول الصيدلي «أبو مازن» إن أدوية شراب الأطفال، والفيتامينات الخاصة بنمو الأطفال الرضع، يعادل سعرها أضعاف عشر «علب» من الأدوية الأخرى بشكل عام، نظراً للحاجة الماسة لها، وفقدانها في كثير من الأحيان». ويتابع «أبو مازن» قائلاً: «أسعار الأدوية تفوق قدرة الأهالي الشرائية للأهالي، فباتوا يفضلون شراء الطعام والشراب ومواد التدفئة، بدلاً من شراء الأدوية والمسكنات،

من سابقاتها، فتوفي العديد من الأطفال بمدينة دوما نتيجة نقص الدواء، بعد إصابتهم بحصبة شديدة.

وأكدت الطبيبة «نجلاء»، العاملة في مشفى ميداني بمدينة دوما لـ «تمدن»، أن حالات المرضى أغلبها بحاجة لـ «سيرومات وريدية مع صادات واسعة الطيف ومضادات إقواء»، حيث تعرض المصابين لحالات إقواء وإسهال شديدين، مع ارتفاع في درجات الحرارة، إضافة إلى تناقص بوزن المريض، ليصل وزن الطفل الرضيع أحياناً إلى حدود 2 كيلو غرام.

وأشارت الطبيبة إلى وجود مصاعب كبرى مع الأمراض الإنتانية الناتجة عن ضعف الجسم، وعدم مقاومته للمرض، وسوء التغذية والمعالجة الناقصة التي يسببها نقص الدواء.

كما أفصح الناشط «عمر» لـ «تمدن»، عن مخاوفه بشأن نقص الأدوية الذي سيؤدي لانتشار الأمراض، لعدم قدرة المرضى الحصول على الدواء، مؤكداً وجود حالات

يعاني ريف دمشق المحرر من نقص دائم في أبسط الأدوات الطبية الأساسية، وفي حالات نادرة استطاعت بعض المنظمات إدخال قليل من المعدات الطبية التي لا تكفي محتاجيها، ما اضطر المحاصرين اعتماد أساليب بدائية لجلب الاحتياجات والتي قد تؤدي بأرواح من يجروء على فك الحصار، سواء من داخل المناطق المحررة أو خارجها.

الناشطة «هدى» أكدت في حديثها لـ «تمدن»، أن نقل الأدوية إلى المناطق الثائرة في ريف دمشق، اعتبره النظام «جريمة»، اعتقل بسببها المئات من الناشطين، ليقضي الكثير منهم تحت التعذيب في أقبية سجون النظام.

الهيئة الطبية التابعة للمجلس المحلي في بلدتي مضايا وبقين بريف دمشق، أعلنت وقف عملها الطبي بشكل كامل، وإغلاق النقطة الطبية الوحيدة في بلدة مضايا، مبررة قرارها «بافتقار البلدة لكادر طبي قادر على التعامل مع الإصابات الخطيرة، وافتقار المشفى الميداني لمعدات وأدوية تغطي احتياجات المصابين»، كما أوضح البيان أن «عدم الضغط على النظام وميليشيا حزب الله اللبناني للسماح للمصابين بالخروج، وعجز الأمم المتحدة والهلال الأحمر عن التدخل لإنقاذ البلدة، جعل الكادر الطبي عاجزاً عن تلبية حاجات المصابين».

الدكتور أبو صلاح، العامل في المشفى الميداني في مضايا، أكد وفاة العديد من الأشخاص أغلبهم من الأطفال، بسبب إصابتهم بمرض «الشلل الكلوي»، عدا عن ذلك وفاة أطفال رضع في بلدة بقين، نتيجة نقص تغذية الأمهات.

**أمراض تفكك أجساد المحاصرين النحيلة**  
لم يكن حال غوطة دمشق الشرقية أفضل

## مع انعدام فرص العمل.. المناطق الحدودية تنافس تركيا في أسعار السكن



الانترنت، لكنها ذات تكلفة عالية مع انعدام فرص العمل، فالعائلة الواحدة قادرة على تحمل مصاريفها في تركيا، فمتوسط أجر العامل في تركيا يبلغ 1200 ليرة تركية، وهو جيد إذا ما قورن بأسعار المواد الغذائية وإيجار المنازل، في حين أن معظم مشاريع المناطق المحررة خاسرة، باستثناء المشاريع التي تعتمد على رأس مال كبير يضمن الاستثمارية، وهذا لا يتواجد مع 99٪ من أهالي المناطق المحررة والنازحين.

الحدودية أصبح مكلفاً أكثر من العيش في تركيا، فمتوسط إيجار المنازل في الريانية وأنطاكية القريبتين من الحدود السورية يصل إلى 500 ليرة تركية، أي ما يعادل 150 دولار أمريكي، فضلاً عن الخدمات المتواجدة في تركيا وتوفر الأمن بشكل دائم، وكذلك الخدمات الرئيسية، فالمناطق المحررة تعاني غياب البنية التحتية بشكل كامل، وتم التعويض عنها بنقل المياه ومولدات الأمبيرات أو ألواح الطاقة الشمسية، وشبكات

ورأس الحصن، والدانا، معظم هذه الأبنية عشوائية مع عدم وجود قانون ناظم للبناء، وغياب الإدارة المحلية عن المنطقة بشكل لافت، وارتفاع أعداد الوافدين للسكن في هذه المناطق.

معظم المنازل الحديثة في المناطق الحدودية تجهز على عجل لتلبية حاجة النازحين، ومع ذلك ترتفع أسعارها بشكل كبير، حتى أصبح ملك منزل في المناطق الحدودية أو قطعة أرض صالحة للبناء أهم المشاريع الاستثمارية، ويتراوح إيجار المنزل بين 35 ألف ليرة سورية و100 ألف ليرة سورية، حسب تجهيزه والمنطقة التي يتواجد بها، معظم هذه المنازل غير مكسوة، أما المنازل المفروشة فيتراوح إيجارها الشهري بين 200 إلى 350 دولار أمريكي، حيث تعتمد هذه العملة في إيجار المنازل التي تزيد عن 50 ألف ليرة سورية، وذلك للتراجع الدائم في سعر الصرف. ويرى الأهالي أن السكن في المناطق

بعد تهجير أهالي حلب ولجوئهم إلى مناطق الريف الغربي للمحافظة، وريف إدلب، انقلبت أحوالهم المعيشية نتيجة فقدان منازلهم ومنازلهم، باحثين عن فرص جديدة وموارد معيشية يتخطون بها واقعهم الجديد، ومع موجة النزوح الجماعي المفاجئة استغل تجار العقارات والمنازل هذه الأزمة الخائفة للكسب، فارتفعت إيجارات المنازل في المناطق الحدودية بشكل مخيف، ما فرض على معظم الأهالي اللجوء إلى مراكز الإيواء المؤقتة لعدم توفر تكلفة السكن التي وصلت حتى 200 دولار في بعض المناطق. تعتبر مناطق الشريط الحدودي في الشمال السوري مناطق صناعية وتجارية، فندرة القصف على هذه المناطق وانتقال الأسواق الرئيسية إليها وكبار التجار، وقرها من تركيا، مصدر البضائع، أدى لارتفاع أسعار المنازل، ورواج تجارة العقارات، على مسافة تمتد لأكثر من 10 كيلو مترات داخل الشريط الحدودي مع تركيا، فتوسعت بلدات إلى أضعاف حجمها الأصلي كسرمد

# عمل مضني ومردود قليل في تركيا

تمدن | نزار محمد



ويضيف: «بعد تعب شهر كامل أنال راتبي الذي يقدر بنحو 850 ليرة تركية، ويذهب أكثر من نصفه للإيجار والباقي يبقى مصروف يومي بسيط».

لكن بعد أن جاءت عائلته وأصبح أخيه يعمل في ذات العمل، انحلت بعض المشاكل لكن المصاريف زادت على العائلة. ويؤكد عادل أن هناك الكثير من العائلات في المنطقة التي يقطن فيها بمدينة غازي عنتاب، تعاني ما يعانيه هو وعائلته من صعوبة العمل وقلة المردود.

## عمل خاص

اتجه العشرات من العمال السوريين الذين كانوا قد عملوا في مصانع تركية بعنتاب، إلى افتتاح مشاريع خاصة صغيرة تتناسب مع خبراتهم المهنية التي جاؤوا بها من سوريا.

وبدأت تظهر المهن الصغيرة عبر المجموعات الخاصة بخدمات السوريين في تركيا على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» حيث يلاحظ المتابع أن مهن تركيب «الدشات» وتصليح البرادات والغسالات وبيع «البليّة» ومحال الأغذائيات ومحال صيانة وبيع وشراء الموبايلات، إضافة لمشاريع أخرى قد زادت في الآونة الأخيرة.

يعاني آلاف العمال السوريين في تركيا من قلة المردود الذي يتلقونه مقابل عملهم الشهري رغم أن عملهم يتطلب جهداً كبيراً، في الوقت الذي لجأ بعضهم إلى افتتاح مشاريع صغيرة للتخلص من تعب العمل في المعامل الكبيرة.

ويقول عمال التبنيناهم، بأن العمل في تركيا يذهب جميعه للمصاريف المعيشية الضرورية ومع حلول فصل الشتاء زادت التكاليف عليهم.

## قلة المردود

يتلقى الشاب عادل راتباً قليلاً رغم عمله المضني، حيث يعمل من الساعة الثامنة صباحاً إلى السادسة مساءً ولا يتجاوز راتبه ما يعادل 250 دولار، ولولا أخيه الذي يساعده في المصروف لكانت المصيبة قد حلت به، خاصة بعد أن وصل باقي أفراد عائلته إلى تركيا.

ويقول في حديثه لـ «تمدن»: «أعمل في معمل بمنطقة تبعد عن عنتاب نحو نصف ساعة بالسيارة، لذا اضطر إلى تجهيز نفسي قبل ساعة من وصول السيارة التي تقل العمال وليس لدي سوى يوم واحد عطلة أحتار أين سأقضيها».

ويوضح «في البداية كان العمل صعب جداً وقليل، حيث كنت لا أوفر سوى القليل القليل من النقود، لكن بعد انتشار عملي في أكثر من 30 منزلاً، بدأ عملي يزيد عن سابقه وأصبح المردود بحمدته تعالى يكفيني ويزيد قليلاً».

ويتواجد في مدينة عنتاب ما لا يقل عن 400 ألف نسمة سوري لجأوا إلى المدينة التي تحتوي على آلاف المصانع حيث توفر لهم فرص عمل لا تحتاج خبرات كثيرة لكنها لا تعطي في المقابل مردوداً كبيراً.

أبو أحمد لاجئ سوري وصل إلى تركيا منذ ما يقارب السنة، بعد أن حاول أن يبحث عن عمل مناسب له في ورشات تصليح الإلكترونيات، لم يجد ما يدرّ له راتباً يكفيه معيشياً، فقرر أن يعمل لحسابه الخاص ويفتح ورشة صغيرة بالمال القليل الذي بقي لديه.

يقول في حديثه لـ «تمدن»: «افتتحت ورشة صغيرة حيث استأجرت محلاً بقيمة 150 ليرة وملائته بالبرادات والغسالات وطبعت كرت صغير لي ونشرته في مجموعات الخدمات بعنتاب، وبدأ الناس من حولي يعرفون أنني بدأت العمل في هذا المجال».

# تعرف على طريقة تقديم شكوى لدى أقسام الشرطة التركية

صاحب الشكوى الأوراق التالية:  
بطاقة الحماية المؤقتة «الكيمك»  
نسخة عن تقرير الشرطة  
نسخة عن التقرير الطبي

ويقول أبو ماجد، أحد السوريين الذين يعيشون في مدينة غازي عنتاب: «إن الكثير من السوريين هنا لا يعرفون طريقة تقديم شكوى على أحد الأشخاص الذي قد يكون قد تعرض لهم ونالوا الأذى منه، وهذا الأمر طبيعي جداً للأسف، فمعظم السوريين هنا هم الوحيد للحصول لقمة العيش وليس لدى الكثير من العائلات وقتاً لكي تنشغل في تقديم شكوى».

ويضيف «أنا أحد الأشخاص الذين لا يعرفون طريقة تقديم شكوى لدى الشرطة التركية، وعندما أتعرض لمشكلة سأحاول أن أنسحب منها ولو كان الحق يصفّ لجانب، فنحن لاجنون يا أخي».

وتعرض سوريون إلى العديد من المشاكل والتهديدات سواء من سوريين آخرين أو أتراك، لكن الجهل في طرق تقديم شكوى لدى الشرطة قد جعل الكثير منهم يكتفون بالسكوت ومحاولة التفاوض عن المشاكل التي يتعرضون لها.



بعدها تأمين مقابلة مع شرطي كي يتحدث صاحب الشكوى عن مضمون شكواه، وبموجب هذا الأمر يكتب الشرطي «تقرير الشرطة» ويمكن لصاحب الشكوى أن يأخذ نسخة عنها.

بعد مضي 24 ساعة على رفع تقرير الشرطة، سيصل ملف المشتكى إلى المدعي العام التركي، ليتم متابعة القضية في العدلية أي المحكمة.

ويتطلب مراجعة المحكمة أن يتوفر لدى

وإن كان صاحب الشكوى قد تعرض لأذى أو ضرر، فالشرطي سيرافقه إلى المستشفى ليتم معاينته من قبل طبيب، ومن بعدها سيصدر له تقريراً طبياً، يعطيه نسخة عنه لصاحب الشكوى.

وبعد أخذ التقرير الطبي، يعود صاحب الشكوى إلى مخفر الشرطة كي يرفع قضيته. وفي حال لم تصنف الشكوى على أنها طارئة، سيُعطي موظف الاستعلامات رقماً لصاحب الشكوى كي ينتظر دوره، ليتم

الكثير من الأجانب العرب والسوريين لا يعرفون طريقة التعامل مع أقسام الشرطة في مدن تركيا، وفي مضمون هذه المادة، سنوضح بعض التفاصيل التي تمكنا من الحصول عليها من مكاتب خدمية سورية على معرفة وإطلاع بهذا الشأن، حيث يمكن أن يستفيد منها أي شخص عندما يود أن يقدم شكوى بسبب تضرره من فعل ما.

ويمكن لأي شخص يريد أن يقدم شكوى، أن يذهب إلى مركز الشرطة القريب منه، ويمضي على الفور إلى حارس الاستقبال الذي سيراه مجرد دخوله إلى مبنى الشرطة. ولابد على الذي يريد أن يقدم شكوى، أن يحضر معه مترجم حتى يفهم من موظف الاستقبال طريقة تقديم الشكوى بتفاصيلها المملة، وإن لم يستطع، فموظف الاستعلامات سيحضر مترجماً له يساعده على إيصال الموضوع بكل تفاصيله للموظف، ويمكن لأي شخص يحمل بطاقة الحماية المؤقتة «الكيمك» أن يشتكي فهذا الأمر مشرع له كحق.

ويعتبر موظف الاستعلامات صاحب الحق في تصنيف قضية الشكوى، فإن كانت طارئة بنظره، سيحول صاحب الشكوى أو المدعي إلى ضابط تركي.

# ما هي مواد التدفئة في ريف حماه الجنوبي

تمدن | أيهم الحموي

بالإضافة إلى جمع المواد البلاستيكية وكل شيء قابل للاشتعال، على الرغم من هذه المواد سبب رئيسي لكثير من الأمراض التنفسية وخصوصاً للأطفال الصغار كالزكام والربو».

ومن جانبه قال رائد رفعت، العامل في منظمة إغاثة، أن الاستعدادات لفصل الشتاء جارية، ولكن المقدرات المخصصة للمنطقة لا تكفي لجميع العائلات المقيمة في المنطقة، ولهذا نضطر إلى توزيع حصص قليلة لتغطية أكبر عدد من العائلات.

وبحسب رفعت: «المجالس المحلية يجب أن تتولى تدبير أمور المواطنين، فالجمعيات العاملة في المنطقة لا يمكنها أن تحمل على عاتقها تأمين كل حاجات الأهالي، ونحن نلاحظ غياب عمل المجالس المحلية، التي تقتصر دورها على التنسيق في أي مجال، في شتاء كل عام تمر المنطقة بذات الظروف، وعلينا أن نتعلم من التجارب السابقة، ونتلافى الأخطاء التي نقع فيها، كالتأخير في تقديم مواد التدفئة للعائلات المحتاجة، وتلافى جرح مشاعر هذه العائلات في مراجعة الجمعيات والجهات الخيرية».



والخبز عليها بالوقت ذاته، فقد طورت مدفئة الحطب من العام الماضي لتتمكن من الخبز عليها». وأوضحت إيلاف: «عائلات أخرى، اضطرت إلى تقطيع إطارات السيارات لقطع صغيرة، وتجميعها للتدفئة عليها خلال فصل الشتاء،

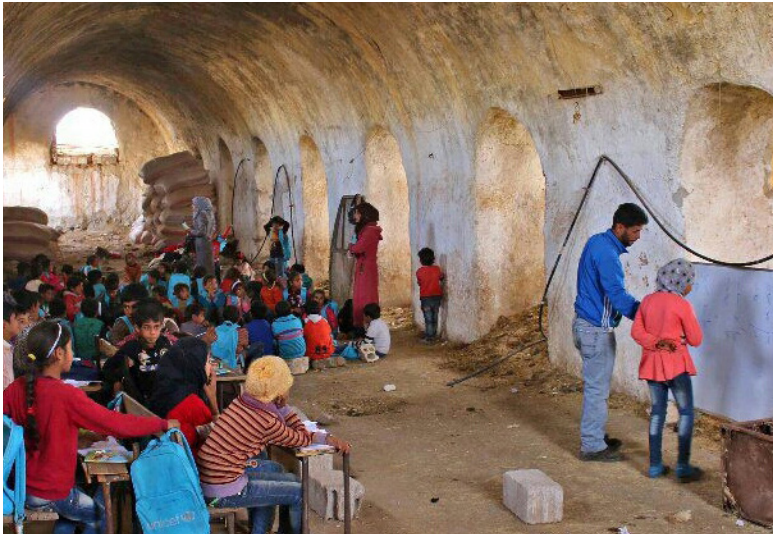
كفالة للأطفال من إحدى الجمعيات الخيرية، ولا يمكن التنبؤ بحصول مساعدة من أي جهة أخرى، وكندبير مسبق لتأمين الدفء لأطفالنا، قطعت الأشجار، التدفئة على الحطب لها العديد من الإيجابيات، فهي تؤمن الحرارة العالية، كما يمكننا الطبخ

لتلاني معاناة باتت تتكرر كل شتاء، أصبح الشغل الشاغل لأهالي المناطق المحررة في ريف حماة، هو تأمين ما يجلب الدفء لهم ولأبنائهم، مستفيدين من التجارب التي مروا بها خلال الأعوام الماضية، فكل شيء قابل للاشتعال بات محط أنظار الأهالي، اقتلاع الأشجار المثمرة، أو استخدام البلاستيك ومواد مضرّة بالصحة، هي الخيارات المتاحة للأهالي في المنطقة.

أسعار المحروقات تتراوح ما بين 350-400 ليرة سورية للتر المازوت الواحد، وخلال فصل الشتاء قابل للارتفاع ليتجاوز 1000 ليرة سورية، إذا قلنا أسعار المحروقات بالشتاء الماضي، أما سعر طن الحطب بين 65 ألف ليرة، و75 ألف، ويختلف سعر طن الحطب باختلاف نوع الحطب وجفافه، ويرتبط بقلب سعره أيضاً بقلب سعر المازوت، بارتفاع الأخير يرتفع سعر الحطب.

إيلاف المصري وهي زوجة شهيد تقول لـ«تمدن»: «اضطررنا إلى قطع عدد من أشجار الزيتون بعد انتهاء الموسم، لأننا لا نقوى على شراء المازوت، فسرعه مرتفع مقارنة مع دخلنا البسيط والذي يقتصر على

## متطوعون يحولون حظيرة حيوانات لمدرسة



الانتهاء من إعداد المدرسة، تم توثيق 75 طفل في المدرسة والعدد في زيادة، وذلك رغبة من الأهالي والأطفال في تنميتهم وتأهيلهم بالشكل الصحيح، المؤهلات العلمية اقتصرت على الأستاذة الحاصلين على الشهادة الثانوية، وذلك لعدم مبادرة حامل الشهادة الجامعية بالتطوع ضمن فريق التعليم، ونظراً لشهادتي العملية، تم اختياري مشرفاً للمدرسة.

ومع الظروف العصيبة التي تواجهها مدرسة المناهل، والافتقاد للإمكانيات المادية التي تؤمن وجود جو مناسب للتعليم، قال الفرّج: «إن مسألة تأمين المكان المناسب صعبة للغاية، وذلك لعدم وجود الداعمين القائمين على المدرسة على الرغم من إطلاق نداءات الفرقة والإغاثة، إلا أنها لم تجد نفعا، واقتصرت المدرسة على التعليم في الخيام، إلا أنها لم تعد تفي بالمطلوب، سيما مع الدخول في فصل الشتاء، وللحفاظ على عمل المدرسة وتعليم الطلاب، تواصلنا مع أحد المزارعين

بادرت مجموعة من المعلمين، العمل على إنشاء مدرسة، أسموها «المناهل»، تهدف لاستقطاب أطفال البدو القاطنين في مخيم للنازحين من المناطق المحاذية لمدينة إزرع، نظراً لخطورتها، المخيم يقع على مقربة من بلدة المسيفرة في الريف الشرقي لدرعا، فالواقع الذي يعيشه البدو من ضعف تعليم أطفالهم، والافتقار إلى ما يلبي احتياجاتهم المدرسية، وقف عائقاً أمام المضي نحو استكمال حياتهم والحصول على أبسط حقوقهم.

وفي شرح لمقومات المدرسة والجهود المبذولة من قبل المتطوعين ذكر محمد الفرّج مدير مدرسة المناهل لـ«تمدن»: «بعد الواقع التعليمي الذي عاشته أطفال البدو، وعدم الاكتراث لهم، حاولنا العمل على إنشاء مدرسة المناهل، هذا الاسم اقترن بوجود العديد من مناهل المياه المحيطة بالمخيم، سعيًا لاستقطاب الأطفال في تلك المنطقة لمحو أميتهم، ورفع سويتهم الأخلاقية والمعرفية، بعد

أنه يفني بالغرض، لتعليم الأطفال، بدل أن يتعلموا في الخيام أو في العراء، أو تتوقف العملية التعليمية.

وفي نهاية حديثه قال مدير المدرسة: «نتمنى من المنظمات الإنسانية والإغاثية المهمة بالإنسان وخاصة الأطفال، أن تعي أهمية هذه المدرسة، وأن تمد يد العون لتلك المدرسة، نظراً للحاجة الماسة في إنقاذ هؤلاء الأطفال من التشرد والضيق، وانخراطهم ضمن حلقات العلم بما يؤمن الفائدة المستقبلية لهم».

للتبرع بحظيرة، لنعيد ترميمها وتجهيزها لتحتضن الأطفال من برد الشتاء، الحظيرة كانت مخصصة لنوم الحيوانات، ثم تحولت لمستودع أعلاف ومستلزمات الزراعة، أهالي المنطقة ساعدونا بتجهيز المكان، وإعادة تأهيله لحماية الأطفال، خاصة وأن معظم المنظمات التي خاطبناها لم تساعدنا».

المدرسة الجديدة بحسب المدير تسمح للأطفال بمتابعة تعليمهم، وهو الهدف الرئيسي، رغم أن المكان ليس مهيناً صحياً ولوجستياً لمتطلبات العملية التعليمية، إلا

# في ظل أزمة خانقة.. كيف يؤمن أهالي إدلب حاجتهم من المياه؟

تمدن | سائر البكور

بئر يضخ 25 متر مكعب بالساعة، وهي تسد حاجة الأهالي بنسبة تصل نحو 50٪، وهي نسبة جيدة مقارنة بمدينة إدلب.

## حلول وبدائل

مع عدم كفاية المياه التي تؤمنها الشركة العامة حاجة الأهالي، الأمر الذي دفعهم للجوء إلى الصهاريج الخاصة لتأمين ما يلزمهم، حيث ينتشر الباعة الجوالون بين الأحياء السكنية بكثافة.

وقال أبو أحمد أحد سكان مدينة إدلب لـ «تمدن»: «لا تكفي ساعات الضخ التي توفرها شركة المياه، والتي تراجعت في الآونة الأخيرة سوى جزء بسيط من حاجتنا، ولذلك نقوم بشراء المياه عبر الصهاريج الجواله، والتي ارتفعت أسعارها مؤخراً نتيجة غلاء أسعار الوقود، حيث وصل سعر المتر المكعب الواحد (5 براميل) إلى 1500 ليرة سورية، وهو مبلغ كبير، فالأسرة المتوسطة تدفع بحدود 9000 ليرة شهرياً ثمن مياه فقط، ناهيك عن باقي المصاريف الأخرى».

وأضاف أبو أحمد: «في السابق كنا لا ندفع نصف هذا المبلغ، حيث كانت المياه تصل كل 8 أيام عبر الشبكة الرئيسية، أما الآن فلا تأتي إلا مرة واحدة كل 12 يوم، إضافة للمياه التي تضخ عبر المناهل المتوزعة في الأرياف والشوارع والحدائق، وجميعها غير كافية».

بدوره أبو ياسر من سكان بلدة المسطومة، تحدث عن حالة المياه في البلدة قائلاً: «وضع المياه في القرية جيد نوعاً ما، فالمحطة الموجودة في البلدة تؤمن أكثر من نصف حاجة الأهالي من الماء، والنسبة الباقية يتم شرائها من الصهاريج الجواله». وأضاف قائلاً: «مع قدوم الشتاء يلجأ الأهالي لجمع مياه الأمطار، حيث تحفر خزانات أرضية بسعات مختلفة، تصل إلى 100 متر مكعب، إضافة لتجميعها عبر الأسقف المنزلية، ومياه الأمطار نقية صالحة للشرب، ولا يوجد فيها أية شوائب، وهي صحية خالية من الكلور عكس مياه الآبار».



حي، ونسبة المياه التي توفرها الشركة لا تتجاوز 20٪ من حاجة الأهالي، والسبب قلة الموارد والإمكانيات، وعدم كفاية الدعم المقدم سواء من الإدارة المدنية في إدلب أو الداعمين الآخرين، لتصبح الحاجة أكثر إلحاحاً، للبحث عن حلول كفيلة بتأمين نسبة مياه أكبر لسكان المدينة».

ولفت إلى أن التكلفة الإجمالية لضخ المياه إلى مدينة إدلب، تبلغ نحو 38 مليون ليرة سورية شهرياً (70 ألف دولار) ثمن مازوت وزيت فقط، دون أجور العمال والصيانة، وتتكفل منظمة غول بهذه التكاليف، مع العلم أن المياه توزع للأهالي بالمجان.

## بعض المناطق أفضل حالاً

بالانتقال إلى مدينة أريحا وبعض الريف المحيط بها، والتي تتبع للإدارة المدنية التابعة لجيش الفتح في إدلب، فإن نسبة المياه التي تصل للأهالي أفضل من مدينة إدلب.

وقال أبو محمد: تغذى مدينة أريحا وبعض القرى المجاورة (فيلون، نحلي، المقبله) من محطة المسطومة، جنوب مدينة إدلب، وفيها 11 بئر، اثنين منهم خارج الخدمة، حيث تقدم منظمة القلب الكبير الدعم للمحطة بتأمين الوقود، تعمل الآبار 8 ساعات في اليوم، وكل

المادية، فالبئر خارج الخدمة إلى الآن، بئر الخدمات الفنية، يعمل من 3 - 4 ساعات يومياً، لتعبئة صهاريج المؤسسة التي تقوم بتوزيعها على المناطق الأكثر حاجة للمياه، بئر الإطفائية، ومعمل الغزل، والعبود، والكارلتون، والمشفى الوطني، جميعها تعمل 3 ساعات فقط في الأسبوع، وتغذي هذه الآبار الأحياء المتواجدة فيها».

وأضاف أبو محمد: «كل الآبار موصولة مباشرة على الشبكة الرئيسية، وعلى الصنابير المنتشرة في الأحياء والشوارع، ليستفيد منها أكبر عدد ممكن من سكان المدينة، وكل بئر يوفر 20 متر مكعب من المياه (100 برميل) في الساعة الواحدة».

تخفيض الدعم قابله تقليص ساعات الضخ تعاني مدينة إدلب أزمة مياه خانقة، بحسب أبو محمد، وازدادت هذه الأزمة مؤخراً، لعدة أسباب أهمها، تخفيض كميات الوقود بنسبة 30٪ من قبل منظمة غول (Goal) الداعم الأكبر لمحطتي سيجر والعرشاني، قابله تقليص ساعات ضخ المياه من 10 ساعات متواصلة يومياً إلى 7 ساعات، وأضاف: «توزع المياه على الأحياء بشكل دوري، وهي مقسمة لـ 8 حارات، بمعدل 8 أيام لكل حارة، وبعد تخفيض الدعم أصبحت المياه لا تأتي إلا بعد 12 يوماً لكل

أكثر من عام ونصف على تحرير مدينة إدلب، وإلى يومنا هذا مازالت المدينة تشهد أزمة مياه كبيرة، ورغم متابعة شركة المياه لعملها بعد التحرير، إلا أنها ما زالت غير قادرة على توفير كل احتياجات المدينة، لأسباب عديدة، لعل أبرزها ضعف الإمكانيات المادية اللازمة، ومع هذه الأزمة تزداد معاناة الأهالي في تأمين المياه الكافية لسد حاجتهم اليومية، فإلى جانب ما توفره الشركة، سواء عن طريق شبكة المياه التي تصل لكل بيت، أو المناهل المنتشرة في الأحياء والحدائق، كان لابد من وسائل أخرى لتوفير حاجة السكان من الماء، فبرزت ظاهرة الصهاريج الجواله، حيث ينتشر الباعة الجوالون بين الأحياء لتأمين احتياجات السكان، وأصبح تأمين الماء مشكلة صعبة يعاني منها الكثيرون، وخاصة ذوي الدخل المحدود، وهناك أساليب أخرى، ولكنها تنتشر في الأرياف أكثر من المدن، كتجميع مياه الأمطار.

## مصادر مياه مدينة إدلب

أبو محمد: أحد موظفي شركة مياه إدلب، قال لـ «تمدن»: «يتم تغذية مدينة إدلب من مصدرين أساسيين، هما محطتي سيجر والعرشاني، وهناك مصدر آخر يؤمن جزءاً من المياه للمدينة، وهو آبار الطوارئ المتوزعة داخل مدينة إدلب، فيما يخص محطتي سيجر والعرشاني، المغذيتان للمدينة، تقوم منظمة غول (Goal)، بتقديم الدعم لهما بتأمين مادتي المازوت (الديزل) والزيت، ويوجد في المدينة 8 آبار طوارئ، تساهم في تأمين جزء لا بأس به من حاجة الأهالي من المياه، وتتوزع هذه الآبار على مناطق عدة وهي، آبار شارع الثلاثين، متوقفة حالياً عن العمل، بسبب عطل فني في مجموعات التوليد، وهي تأمين ما نسبته 5٪ من مياه إدلب عبر شبكة المياه والمناهل المتوزعة في الشوارع، بئر العيادات الشاملة، وهو متوقف أيضاً عن العمل، نتيجة عطل المضخة العمودية، وبسبب ضعف الإمكانيات

## صورة وتعليق

### أطفال دمرت جبهات الحرب

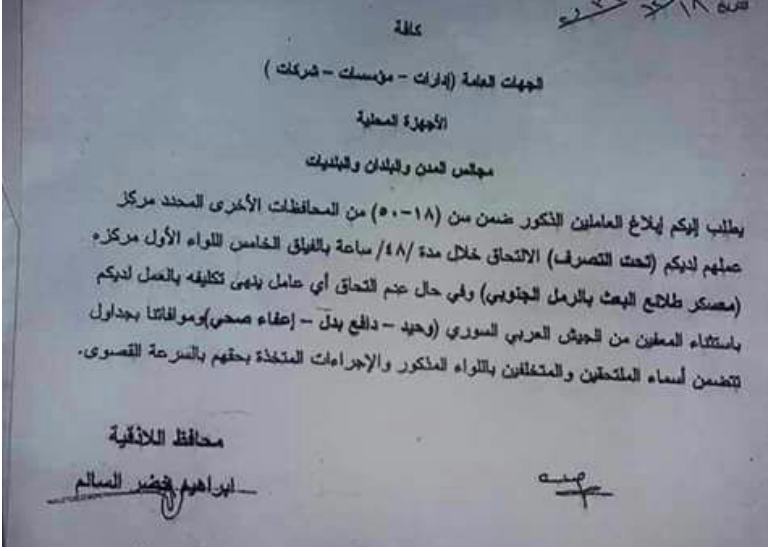
أطفال دمرت جبهات الحرب مستقبلهم، شردهم النظام وتكالبت عليهم الأمم هم أكبر الخاسرين في هذه الحرب وهم من يعول عليهم بناء مستقبل أفضل، لكن متى؟ الأطفال يسبرون بالقرب من سيارة إسعاف كانت متوقفة في بلدة الراعي، محافظة حلب شمال سوريا 27 كانون أول 2016.

المصدر: رويترز



## كيف يتهمك الشباب السوري على مغريات الفيلق الخامس؟

تمدن | نورا منصور



مستغلاً قلة فرص العمل، واضطرار معظم الشباب للبقاء ضمن نطاق جغرافي ضيق، بسبب الطلب للخدمة الإلزامية والاحتياط، يعتبر الانضمام عرضاً مغرباً للعاطلين عن العمل، ويحقق دخلاً مالياً للأسر الفقيرة، إذ يبلغ الراتب الشهري للمتطوع 100 ألف ليرة سورية، وهو ما يشجع الكثيرين العزوف عن أداء الخدمة الإلزامية والالتحاق به.

ويحاول النظام من خلال تشكيل هذا الفيلق التغطية على استنزاف قواته في الفترة السابقة، فالفيلق الأربعة وُزعت على جهات مختلفة؛ فقد أسندت إلى الفيلق الأول جبهة هضبة الجولان، ووضعت الفيلق الثاني على الحدود اللبنانية، وتركز عمل الفيلق الثالث في حمص، أما «الفيلق الرابع-اقتحام» فقد أوكلت إليه مهمة القتال في حماة وإدلب واللاذقية.

تقول «نور»، طالبة في كلية الهندسة في دمشق: «وصلتني عشرات الرسائل تدعوني للانضمام للفيلق الخامس اقتحام، لا أعلم إن كانوا بحاجة لوجود عناصر نسائية ضمن فيلق اقتحام؟». وتضيف ساخرة: «ربما هم بحاجة لوجود محارم، تماشياً مع معتقدات تنظيم الدولة، الذي قد لا يريحه كشف نسائه على رجال غرباء». لكن وبحسب بيان قوات النظام فإن «الفيلق لا يقبل إلا الذكور. يقول مراد شاب مقيم في دمشق مطلوب للاحتياط، لـ «تمدن»: «أفضل البقاء في المنزل دون عمل، على الانضمام لجيش النظام، في زمن السلم لم يكن مقبولا بالنسبة لي، كيف أقبل اليوم وأنا أرى هذا الجيش يحارب أخوتي، ويدير ظهره لعدوي،

«وصلتني عشرات الرسائل التي تدعوني للانضمام للفيلق الخامس اقتحام، ربما وصلت هذه الرسائل لكافة السوريين الذين يملكون أجهزة اتصال خلوية في سوريا، الإغراءات كثيرة، والرواتب مرتفعة، لكن غالباً ما يقوم ملك الموت بقبض روحك قبل أن تتمكن من قبض راتبك الشهري». هذا ما قاله «فادي»، موظف مقيم في طرطوس لـ «تمدن».

وصلت آلاف الرسائل لمختلف فئات الشعب السوري دون تمييز بين ذكر وأنثى، تدعو بشكل حثيث الشباب للانضمام إلى الفيلق الخامس اقتحام، كما قام الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة الدفاع السورية بالترويج له. القيادة العامة لجيش النظام قالت في بيان نقلاً عن وكالة «سانا» أن تشكيل الفيلق الخامس اقتحام، جاء استجابة للتطورات المتسارعة للأحداث، وتعزيزاً لـ «نجاحات القوات المسلحة الباسلة»، وتلبية لرغبة جماهير شعبنا الأبي في وضع حد نهائي «للأعمال الإرهابية» على أراضي الجمهورية العربية السورية.

يتكون الفيلق الخامس اقتحام من متطوعين، يعملون إلى جانب باقي تشكيلات جيش النظام وميليشياته المختلفة. قيادة جيش النظام حددت مراكز الاستقبال لتضمن انتساب أكبر عدد من المتطوعين لإكمال تشكيل «الفيلق» الذي يعتبر ميليشيا جديدة، يسعى النظام لتكوينها على غرار ميليشيا الحشد الشعبي، الهدف منها محاربة تنظيم الدولة حسب زعمه،

لهواتفهم عن الانضمام للفيلق بالسخرية على وسائل التواصل الاجتماعي، أحد الشبان رد على الرسالة بأنه متواجد في لبنان، فجاءه الرد، «لا بأس أخبرنا بوقت عودتك لنقوم باستقبالك على الحدود»، وقام آخر بالنشر: «في هذا العم لن يأتي بابا نويل، لأنه أعلن انضمامه للفيلق الخامس اقتحام، سيرسل ماما نويل عوضاً عنه».

ومع إغلاق الحدود وصعوبة الخروج من مناطق النظام، بات الشاب السوري حبيس منزله، خوفاً من سوقه بشكل إجباري إلى أحد فرق جيش لم يؤمن به يوماً، خاصة وأن من يؤدون الخدمة الإلزامية يشكون من نقص المواد الغذائية والدوائية والذخائر، في حين تعاني القوات الريفية من التخمة.

ويتجاهل الاعتداءات الأخيرة للصهيانية على مواقعه، ومواقع حلفائه، متذرعاً بانشغاله بالقضاء على الإرهاب، وكأنه رد في السابق. ويتابع «مراد»: «في حال تم سوقي عنوة، أفضل أن أقتل على أن أقتل، ربما سأهرب بأية طريقة إذا كان الأمر متاحاً، لن أنضم إلى أي فيلق مهما كانت المغريات».

وكنوع من التحفيز، ختمت قيادة لجيش النظام بيانها: «يحتفظ العاملون في الدولة إضافة للرواتب التي سيتقاضونها من الفيلق بجميع الحقوق والمزايا التي يحصلون عليها في أماكن عملهم من راتب وعلاوات وترقيات وحوافز». الشباب في سوريا قابلوا الرسائل الواردة

### صورة وتعليق



المظاهرات التي اجتاحت دول العالم دعماً لحلب تثبت أن للباطل جولة ولالحق جولات ومن يعتقد أن إرادة الشعب سوف تكسر فهو مخطئ سوف نلهم جراحنا ونعود من جديد لنحرر أرضنا من المحتل الروسي الإيراني وغلالمهم بشار الأسد. متظاهرون ألمان متضامنين مع مدينة حلب يحملون لافتة كتب عليها «انقذوا حلب» في برلين ألمانيا 26 كانون أول 2016.

المصدر: AFP

# بين المحاصرتين .. خيار «الحماصنة» الجوع أو الركوع منجزات الحركة التصحيحية تدرس في الريف المحرر

تمدن | عبد الله أيوب - أحمد زكريا



يجلس أبو يوسف؛ 70 عاماً، أمام باب غرفته في أحد مراكز الإيواء على أطراف مدينة الرستن، الابتسامة لا تفارق محياه، إلا أن حركات يديه تختزل الخوف والفقر والعجز الذي يعيشه. أحيل للتقاعد منذ أكثر من عشرة أعوام، إلا أنه لا يستطيع التوجه لمناطق النظام لاستلام راتبه، وتجديد بطاقة الصرف الخاصة به، بعد انتهاء مدة القديمة خوفاً من الاعتقال.

أبو يوسف قضى معظم حياته كموظف حكومي، استطاع بناء منزل وتأمين حياة كريمة لعائلته، لكن حصار النظام للمدينة، وكون الرجل من المدينة غير مجرى حياته، لا يستطيع أبو يوسف الوصول إلى بيته لوقوعه على أحد جبهات القتال، وانقطاع راتبه منذ أكثر من عام، ليعيش هو وزوجته وابنته على ما تقدمه الجمعيات الخيرية.

يعتمد أبو يوسف في تأمين طعامه على وجبات المطابخ الجماعية وظهر هذا النوع من المطابخ الخيرية منذ عام 2014، بالشراكة بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وشعبة الهلال الأحمر، ليظهر بعدها عدة مطابخ تتبع لجمعيات وهيئات إغاثية وصل عددها إلى ما يقارب خمسة مطابخ، تقضي ما يزيد عن عشرين ألف أسرة على مستوى كامل مدن وبلدات الريف الشمالي لحمص، ويتشابه عمل هذه المطابخ فيما بينها وتحاول تغطية الأسر الأكثر فقراً. وباستثناء ما يقدم في شهر رمضان، لا تعتبر وجبات المطابخ الجماعية ذات قيمة غذائية كاملة، فغالبا ما تقتصر على الأرز والبرغل وبعض مرق الخضروات والعديد.

وتساهم المساعدات المقدمة من الأمم المتحدة، في تأمين بعض أساسيات العائلة، إلا أن قوات النظام تمنع دخولها إلى الريف، فممن أكثر من شهر، تنتظر قافلة مساعدات تابعة للأمم المتحدة إذن الدخول إلى مدينة الرستن، إلا أن حواجز النظام تمنع دخولها متذرة بحجج كثيرة.

منذ خروج المنطقة عن سيطرتها، اتبعت قوات النظام سياسة تعسفية بحقها، فقامت بالتضييق على الموظفين، وبحسب مكتب الإغاثة فإن أكثر من خمسة آلاف موظف فصلوا من وظائفهم، بالإضافة لاعتقال المئات من داخل المؤسسات التي يعملون بها.

الطبقة المتوسطة كانت تشكل غالبية أبناء المنطقة، وتشمل الموظفين، والمزارعين، وأصحاب المهن اليدوية تأثرت كثيراً في الحرب، خاصة مع غلاء الأسعار، وارتفاع صرف القطع الأجنبي، وتوقف أغلب المهن اليدوية التي كانت تمثل مصدر دخل دائم للصانع. ويرى أبناء الريف الشمالي أنهم يعيشون حياة رفاهية مقارنة بحي الوعر المحاصر، قوات النظام أحكمت الطوق حول الحي

منذ أكثر من أربعة أعوام، وعمدت لقطع الطرقات المؤدية إليه، تزامناً مع أوضاع إنسانية ومعيشية وطبية سيئة، يعاني منها أكثر من 100 ألف مدني محاصر.

النظام يسعى جاهداً لتفريغ حي الوعر من سكانه، باتباعه سياسة التجويع والتهديد والوعيد، وإخضاع الأهالي وتنفيذ رغباته التي يطمح إليها، القصف المكثف مصدره قوات النظام المتمركزة في الكلية الحربية، وفي كتيبة الدبابات، وفي منطقة البساتين، والجزيرة السابعة، وفي قرية "المرزعة" الشيعية، وكلها نقاط تحاصر الحي المذكور. ويعاني الحي من عجز كبير في عمل النقاط الطبية، في ظل الإصابات التي تتساقط جراء قصف المدنيين، وعدم قدرتها على استيعاب الإصابات التي تستهدفها قنصات النظام، المتمركزة على أطراف الحي أيضاً، نظراً لفقدان المواد الطبية، والمستلزمات الخاصة بالعمليات الجراحية، نتيجة الحصار الخانق.

ويقول «محمد السباعي» عضو مكتب حمص الإعلامي: «المدنيون ليس بإمكانهم الخروج أو الدخول للحي، وهذا الأمر مقتصر فقط على الموظفين والطلاب، مع عدم السماح لهم بإدخال أي مادة غذائية، خاصة في فصل الشتاء، فالنظام يهدف لإرغامهم على تفريغ الحي من الثوار المقاتلين، باعتبار أن هذه هي مطالبه التي يحاول اللعب على وترها، رغم كل وعوده الكاذبة بالتهدة وعدم استهداف الحي من جديد».

الناشط الإعلامي أبو حيان الحمصي قال لـ «تمدن»: «بعد التزام المعارضة بالاتفاق بشكل كامل، وإخراج عدد من الثوار مع عائلاتهم إلى ريف حمص الشمالي، تفاجؤوا باستهداف عربات الشيكلا للطرقات، إلى

أغلب الموظفين الذين ينحصر دواهم داخل المنطقة وجدوا في الفرصة التي أتاحتها النظام بإعادة وظائفهم بارقة أمل، وذلك لعدم توفر فرص عمل بديلة.

منذ العام الثاني للتحريض بدأت بعض المؤسسات التابعة للنظام تعود لعملها، حيث أعيد افتتاح مكتب وزارة التربية، على أن يتكفل النظام بدفع رواتب الكادر التعليمي، وتأمين كتب الدراسة، فيما يقوم الأهالي بتأمين مكان للتدريس، بعد أن دمر القصف أغلب المدارس.

الأستاذ «ناصر العلي» قال لـ «تمدن»: «إن عملية إيجاد تعليم بديل لما يقدمه النظام يتطلب خطة عمل واسعة، ومدعومة مالياً لمدة كافية مستقبلياً، بحيث يتم بناء هيكل تعليمي متكامل يبدأ من المرحلة الابتدائية، وينتهي بالدراسة الجامعية بمستوياتها، ويعتمد على وسائل تعليم حديثة ومناهج متكاملة». واستطرد قائلاً: «إلى اليوم تدرس مادة القومية ومنجزات الحركة التصحيحية، وأفكار حزب البعث في المناطق المحررة».

وفي الوقت ذاته تم تفعيل البلدية وأعيد أغلب موظفيها خاصة عمال النظافة، وفي حال حاجتك لإصلاح الصرف الصحي، أو تعديد خط للمياه، عليك التوقيع على وصل بقيمة 2000 ليرة سورية، كضريبة لدعم خزانة الدولة.

من التعليم للبلدية، للمستوصفات، لشعب الهلال الأحمر، استغل النظام حاجة المواطنين الماسة للخدمات التي تقدمها مثل هكذا مؤسسات ليفرض نفسه كمتحكم رئيسي بحياة الناس، وليوصل صورة للمجتمع الدولي أن المنطقة تحت سيطرته إدارياً.

حين أن عقدت لجنة مفاوضات الحي اتفاقاً آخر مع ممثلين عن النظام، إلا أنهم بدأوا بمحاولات التملص من تنفيذ البند الرئيسي، وهو إطلاق سراح المعتقلين في سجون النظام، وتبيان وضع المعتقلين الآخرين، بحجة العودة لقياداتها العليا، والمماطلة بهذا الملف».

وعلى النقيض من حي الوعر المحاصر، فمنذ خمس سنوات تقريباً، قامت كتائب محلية تابعة للجيش الحر بإعلان السيطرة على مدينتي الرستن وتليبية، كبرى مدن ريف حمص الشمالي، وبعد عدة معارك رسمت أغلب الحدود الحالية للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام بمساحة تزيد عن 20 كم مربع، وكثافة سكانية وصلت حسب إحصائيات محلية لأكثر من 40 ألف أسرة.

النظام استهدف البنية التحتية من مدارس ومشايف وأفران، ما أدى لتدميرها وإغلاق جميع مؤسسات الدولة، قصف البنية التحتية أثر على قوى المعارضة في ظل الإمكانيات المتاحة بيدها، وما تعانيه من ضعف مادي، وغياب الخبرة المناسبة في النطاق الإداري. ومع تغير المعطيات والتطورات السياسية التي شهدتها الثورة حاول النظام الظهور بلباس المدافع عن مؤسسات الدولة في وجه جماعات إرهابية غايتها التخريب والهدم فعاد ليتغلل داخل مفاصل الحياة العامة، عن طريق تفعيل دور مؤسسات مستغلاً عدم قدرة الهيئات والمؤسسات الثورية على ملئ الفراغ الذي تركه غيابها.

الناشط الإغاثي عبد الكريم أيوب قال لـ «تمدن»: «فعدم وجود رؤية واضحة عند المؤسسات التابعة للمعارضة خاصة المجالس المحلية التي من واجبها أن تلعب الدور الرئيسي كمؤسسة خدمية تعوض المواطن عن غياب مؤسسات النظام، خاصة في المجال الخدمي والتعليمي، لما للثاني من أهمية في بناء أجيال جديدة».

## وحيد طويلة

# يركل جرح الاستبداد بـ«حذاء فليليني» ويدميه من جديد

ميساء الشيخ حسين

أن تجد نفسك مقيدا في افغوانية ضخمة، تتحرك صعود وهبوطا، بسرعة تارة وببطء، مربب مرة أخرى، ذلك شبيه تماما بما سيحصل لك عندما تكون سوريا يقرأ رواية وحيد طويلة «حذاء فليليني» .

عندما تكون سوريا، فإنك مع الجمل الأولى التي تقرؤها من الرواية، تنغمس بقسوة في عوالم تظن انك قد تركتها خلفك، تعتقد انك قد نجوت بمغادرتك الحدود... ولكن حوارات مطيع (بطل الرواية) تجررك الى الزوايا المظلمة في الذاكرة، وتطلق في اذنك اصواتا ظننت انك قد نسيتها أو انها صممت للابد، تنفضك حواراته حتى النخاع، وتخرج خبايا نفسك وآلامك التي دفنتها بعناية.



نتمناه ونتوقعه بالعادة في موقف كهذا، للتشفي من الاستبداد الجائئ على حياتنا، بل يبقى الجلال جلالا رغم عجزه، ويبقى الضحية ضحية رغم امتلاكه امكانية اتخاذ القرار، يبقى ممسوسا بمحاولة الترفع عن الانتقام بطريقة مذهلة، ويظل يدور في فلك التسامح والترفع بشكل صادم، ويصارع الرغبة الطاغية بالانتقام بحوارات واستعارات جوفاء... ويتحول الامر الى لعبة مؤلمة: بين ضحية ناجية تحمل تشوهات في الروح والجسد والصوت، تتحرك برغبة الانتقام ويكبتها الخوف والضعف من طرف، وبين جلال فاقد لكل القوة والسلطة، مستلق على مساحة محدده لا يملك من كيانه السابق الا الصلف والتكبر...

تلك الثنائية، الجلال والضحية، يعرضها وحيد طويلة بسياق يهزك من الداخل ليذكرك بأنك انت نفسك ضحية حقا، وأنه لم يتح لك ان تمتلك وقوفا امام جلالك

لتختار ان تعاقبه او تتركه، ولتذكرك ايضا انك لم تفكر في اعداد نفسك لهذه اللحظة. يقدم وحيد طويلة روايته في سخرية مؤلمة، يسخر من الم الضحية ومن انكسار الجلال، ويسخر من يؤس المنظومة العسكرية التي تحول المنخرطين فيها الى جلادين عنينين ولاعقي احدى للرتب الاعلى، يحكمون شعوبا صاغرة، غارقة في الخوف والذل، تقدم الشكر والتبجيل، لآلهة عسكرية من ذوي الكعوب العالية، ويتفرع المشهد ليضيء على الصراعات الجانبية في مجتمع تلك الالهة تقدم فيها النساء والأعراض قرايين في محارب الاستبداد.

لماذا سوريا ؟ ربما لأنها المثال الحي الذي مازال طازجا، في نظر الكاتب المبدع، على ما أراده من تشريح لحالة الطغيان للسلطة والانتهاك الساحق للانسان تحت الكعوب العالية ..

أو ربما لان الكاتب يعشق الشام وغوطتها وبيوتها العتيقة وحواريها العابقة بالحب والاسرار، يراها وردة غضة تعرضت للاغتصاب امام عين الجميع دون ان تمتد اليها اي يد من ايدي عشاقها بالحماية، كما عانت جارة «مطيع» من انتظارها للحب الحقيقي والسند الصادق، فيما هي واقعة في أتون معركة صماء ضارية بينه وبينه ....

لم تفز بأي منهما، فيما تمتع بها ضباط ورجال أعمال ومتسلقون تافهون مؤقتون. لم تبرئ الرواية الطغاة الآخرين في الانظمة المشابهة، حيثما وجد الضحية لابد ان يكون هناك جلال، انها تتحدث عن الظلم كدين، يعتنقه الطغاة حتى لو كانوا في الصين، ويمارسونه على الضعفاء الذين يحكمونهم.

النساء في الرواية منتهكات وهن الوسيلة التي ينتقم بها الطغاة، ويهدد بها المستبدون وهن ايضا وسيلة الاحتفال بانتصاراتهم الدموية، وهن ساحة حروبهم الملوثة، انهن مخلوقات بدون اسماء، مفعول بهن ولسن فاعلات ابداء، وحتى ان حسبت احداهن انها تقرر او تفعل فانها تقدم نفسها قربانا جديدا لطاغية آخر.

يأبى وحيد طويلة الا ان يودعنا بلمساته الساخرة، يفتح بابا من ابواب الحلم ويخرج، ويتركك تتساءل: هل كانت الحكاية حقيقة ام حلما؟ ولا يجيب عليك الا جرحك الذي عاد ينزف من جديد.

ثنائية الجلال والضحية التي كانت العمود الفقري للرواية لم تكن مقتصرة على بلد بعينه او فترة سياسية محددة، وبحسب الرواية فإنها السمة الاساسية لكل البلاد التي ترزخ تحت الحكم العسكري، ولكن وحيد طويلة لعبارات سورية شائعة ارتبطت بشكل السياسة الداخلية في العقود الاخيرة، بالاضافة الى ظهور ملامح سوريا في المكان والاحداث ووصف الاشخاص جعل سوريا مكان احداث الرواية على الرغم من تشابه الاجواء مع تونس وغيرها في بعض الاحيان..

الحدث الرئيسي في الرواية كان وصول الجلال محطما ملتوي العنق الى عيادة احد ضحاياه ليصبح تحت رحمته، في مشهدية تحاكي اسلوب فليليني تقديم الحدث بشكل سوربالي، وطبعاً ولا يحصل ما

## جائزة البوكر العربية تعدل شروطها لتصبح أكثر عدلاً



ومن هنا علينا أن نسأل: لماذا لم تلجأ جائزة «البوكر» إلى الإعلان عن تكوين لجان فرز أولوية، بالإضافة إلى لجنة التحكيم، ولماذا لا تعلن «البوكر» في كل عام عن أسماء الروايات التي تقدمت في كل دورة، وتم اختيار القائمة الطويلة من بين الأعمال التي وصلتها، تأكيد على مبدأ الشفافية الذي تعمل به وفقا لتعريف الجائزة على موقعها الإلكتروني.

عن المعنى العام لوجودها، وهو إلقاء الضوء على الكثير من الأعمال، وخاصة غير المعروفة، وهو ما يعني أن النظام الجديد يهدم ما حققته «البوكر» من نجاح. تحولت الجائزة من كونها معينة بالرواية العربية إلى جائزة تتنافس عليها دور النشر صاحبة «نياشين البوكر».

6. استدعاء أي رواية للمنافسة على الجائزة من قبل لجنة التحكيم سوف يلقى بشبهة «المجاملة» على هذه الرواية في حال فوزها.

• ثلاث روايات للناشرين الذين سبق وصولهم إلى القائمة الطويلة ثلاث أو أربع مرات.

• أربع روايات للناشرين الذين سبق وصولهم إلى القائمة الطويلة خمس مرات أو أكثر.

ونوهت الجائزة أنها سوف تبقى على مبدأ حق الناشرين في التقدم برواية إضافية فوق حصتهم يكون قد سبق لكاتبها الوصول إلى القائمة القصيرة، كما سيبقى للمحكمين، علاوة على الحصص المقررة، الحق في استدعاء أي رواية للمنافسة على الجائزة لا يكون قد تم التقدم بها من ناشرها، إن رآوها جديرة بالاعتبار.

ومما سبق يمكننا أن نطرح بعض الملاحظات التي تتعلق بهذا النظام، ولما سيكون له من أثر على الرواية العربية، والكتاب الشاب، ودور النشر العربية.

1. يؤدي هذا النظام إلى عدم تكافؤ الفرص بين دور النشر الجديدة والأخرى.

أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر»، عبر موقعها الإلكتروني في الرابع عشر من الشهر الجاري، عن تغيير في نظام الترشيح للجائزة بداية من عام 2017، حيث قرر مجلس الأمناء أن «يعدل النظام من واقع نمو الجائزة في السنوات العشرة الأخيرة»، وذلك بهدف أن يكون «عادلاً في تعامله مع الناشرين، وأن يحافظ على أهلية كل الناشرين في ترشيح رواياتهم للتنافس على الجائزة»، ويسعى إلى تمكين الجائزة من تحقيق غايتها في التنويه بالتميز في الكتابة الإبداعية العربية المعاصرة..

وبحسب بيان الجائزة فإنها سوف تعتمد على نظام المحاصصة «بحيث تتوقف حصة الروايات التي يقدمها الناشر على عدد المرات التي وصلت فيها كتب الناشر المعنى إلى القائمة الطويلة في السنوات الخمس السابقة»، وذلك على النحو التالي:

- رواية واحدة للناشرين الذين لم يسبق لهم الوصول إلى القائمة الطويلة.
- روايتان للناشرين الذين سبق وصولهم إلى القائمة الطويلة مرة واحدة أو مرتين.

# ترامب .. رب ضارة نافعة

الدكتور عمر الناموس

من المهم لنا كسوريين أن نتفاعل بشكل إيجابي مع المستجدات التي من الممكن حدوثها بعد فوز المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب، ولعله من المنطقي أن نعرف في البداية الأسباب التي أدت إلى فوز هذا المرشح رغم كل التوقعات التي كانت توحى بخسارته، إذ أنني أرى أن معرفة الأسباب الحقيقية لفوز ترامب إضافة إلى معرفة سماته الشخصية وتاريخه هي نقطة الانطلاق.

لوضع خطة للتعامل مع الإدارة الأمريكية الجديدة. وسأتناول في هذا المقال أهم الأسباب التي أدت إلى فوز ترامب لأصل إلى ما توحى هذه الأسباب من تصورات معينة لمستقبل العلاقة بين الإدارة الأمريكية الجديدة والمعارضة السورية، ولقد تعددت القراءات في أسباب فوز ترامب حيث قرأت العديد من المقالات حول هذا الموضوع وما خلصت إليه وما أميل إليه أن أهم الأسباب لفوز ترامب يمكن أن أتناولها فيما يلي:

لقد كان من أهم أسباب فوز ترامب هو أنه كان متفوقاً في الإنفاق على كلينتون من أجل حملته الانتخابية وهذا يعكس طريقة تفكيره ومنهجية عمله أثناء فترته الرئاسية حيث أنه يتعامل مع الغير بطريقة الأخذ والعطاء (خذ مني وأعطني) وهذا ليس مستغرباً من شخصية أمضت سنين حياتها في العمل التجاري القائم على مبدأ الربح والخسارة وهذه نقطة تستحق الوقوف عندها طويلاً واستغلالها أثناء التعامل مع الرئيس الأمريكي الجديد.

عبر الخطاب الانتخابي لترامب عن شخصية تتميز بالنفور من الجميع وقد يوحى هذا بمؤشر سلبي تجاه شعبية ترامب لكن الواقع كان مغايراً لذلك إذ أن هذا الخطاب لقي قبولا لدى الجمهور حيث وجد هذا الجمهور في هذا الخطاب إيحاً بالشعور بالاستقلالية والقوة في الوقت الذي بات فيه الأمريكيون تكتنفهم حالة ضجر وسخط من سياسة إدارة أوباما التي جعلت من الولايات محطاً



للمهانة بل وللسخرة، وخاصة فيما يتعلق بسياساتها الخارجية وكف يدها عن العديد من الملفات العالمية والقضايا الدولية وفي مقدمتها القضية السورية، فقد سمحت هذه السياسة لروسيا أن تكون لها اليد العليا في منطقة الشرق الأوسط تسرح وتمرح فيه متحدية الولايات المتحدة بل ومستهيئة بها توجه لها التهديدات وتثقلها بالوعيد إن أقدمت الأخيرة على التحرش بالقوات الروسية الجوية منها والبرية أو البحرية ورغم كل ما يقال بأن ما تفعله روسيا في الشرق الأوسط يتم بموافقة أمريكية.

إلا أن المواطن الأمريكي لا يحكم إلا على الظاهر ولقد كان لشعار ترامب الانتخابي أثره البالغ الذي ينسجم مع خطاب ترامب والذي يتساق مع تطلعات الأمريكيين ورؤيتهم لمستقبل أمريكا وهذا الشعار (لنجعل الولايات المتحدة عظيمة مجدداً) كان له أبلغ الأثر في مشاعر الأمريكيين المحبطين من سياسات أوباما وحزبه الديمقراطي. وهنا علينا أن نؤكد على أن إمكانية

استغلال هذه النقطة والاستفادة منها في احتمال تغير السياسة الأمريكية تجاه روسيا وإيران لتتجه بوصلة هذه السياسة لصالح المعارضة السورية.

تميز ترامب في حملته الانتخابية باعتماده على قدراته الشخصية دون الاعتماد على المستشارين أو الخبراء، ذلك أنه ركز اهتمامه على الخطاب الشعبي لينأى بنفسه عن خطاب النخب السياسية والاجتماعية بل إنه ركز على التوجه لمن لا يملكون شهادات جامعية، وأطلق وعوده للطبقات الفقيرة من المجتمع الأمريكي وهذا ما كان له أبلغ الأثر في كسب أصوات هؤلاء، وهنا يجعلنا نقف لنستشرف من خلال ذلك آفاق سياسته تجاه الطبقات الشعبية المضطهدة في العالم ولعل هذا يمكن أن يكون مدخلاً تلج منه المعارضة السورية للتخاطب مع الإدارة الأمريكية الجديدة.

وعلى أن ننسى الخطاب العنصري لترامب هذا الخطاب الذي حذر الأمريكيين بل وأخافهم من كل ما هو أجنبي عامة

وإسلامي خاصة وهذا ما دفع العديد من الأمريكيين للتصويت لترامب حيث ضاق الأمريكيون ذرعاً بالمهاجرين غير النظاميين واستشاطوا غضباً من تصرفات الإسلاميين المتطرفين وانسحب ذلك على كل ما هو إسلامي حتى ولو كان إسلامياً معتدلاً وهنا لابد لنا كعرب ومسلمين أن نحمل عبء العمل على توضيح حقيقة موقف العرب والمسلمين من تلك المنظمات والتشكيلات الدخيلة على فكرنا الإسلامي تلك التشكيلات المتطرفة فكراً وممارسة والتي يتصدهرها تنظيم داعش التي أسأت لنا كعرب ومسلمين أكثر مما أسأت لخصومنا وأعدائنا الذين اعتقد جازماً أنهم استفادوا من وجودها وممارساتها الإجرامية واستغلوا ذلك ليبرروا حرباً ظالمة على ديننا الحنيف وعلى قيمنا العربية الأصيلة.

ولعله من المناسب أخيراً أن نذكر سبباً لا يقل أهمية عن الأسباب السابقة لفوز ترامب هو ذلك الأسلوب الغريب الأطوار الذي اتبعه هذا الرجل في حملته الانتخابية حيث اتبع في بداية الحملة أسلوباً هزلياً يجنح للكوميديا الساخرة وختم حملته هذه بأسلوب أكثر جدية كل هذا مع احتفاظه بشخصيته القوية خلال هذه الحملة من بدايتها إلى نهايتها.

وأختم لأقول إن الغلو في النظرة السوداوية لمستقبل الثورة السورية، وإن حالة التوجس والإحباط تجاه هذا الحدث يجب ألا نسمح لها أن تتسرب إلى نفوسنا نحن السوريين والعرب، ذلك أن الرئيس الأمريكي الجديد ومن خلال شخصيته وتركيبته النفسية ووضوحه وصراحته الشديدة أرى أنه لا يجيد النفاق والكذب الذي تعودناه من أوباما وإدارته، والسؤال الهام هل يحسن السوريون والعرب بل والمسلمون التعامل مع الرئيس الجديد، فرب ضارة نافعة.

خالد يلى يخطف ثائر



## FREEDOM

SAMIRA ALKHALIL, NAZEM HAMMADI, RAZAN ZAITOUNEH, WAEL HAMMADI

## «بولت» أفضل رياضي في العالم للمرة السادسة



وحصل العداء الكندي أندريه دي غراسي، على نفس اللقب في فئة الرجال، بعدما حل خلف بولت، في السباقات الثلاث التي توج بها العداء الكندي، البطل الأولمبي بولت صرح خلال

اختير العداء الجامايكي أوسين بولت، كأفضل رياضي في العالم، للعام الحالي للمرة السادسة، خلال حفل توزيع جوائز الاتحاد الدولي لألعاب القوى، الذي أقيم في مونتري كارلو، اليوم الجمعة. وهيمن بولت، على دورة الألعاب الأولمبية، التي أقيمت في ريو دي جانيرو، حيث حافظ على ألقابه في سباق 100 متر، و200 متر، وسباق 4 في 100، ليحقق ثلاثة ميداليات ذهبية تاريخية للمرة الثالثة.

كما حصلت الإثيوبية أمانا أمانا على أفضل رياضية للمرة الأولى في مسيرتها، بعدما حطمت، الزمن العالمي لسباق عشرة آلاف متر، برىو لتفوز بالميدالية الذهبية، فيما بعد حصلت على الميدالية البرونزية بسباق 5000 متر.

وحصلت البلجيكية نافيساتو ثيام، الفائزة بذهبية منافسات السباعي الحديث (هيباتلون) بالأولمبياد، على لقب النجمة الصاعدة للسيدات.

سيصل لذروته في آب / أغسطس المقبل في بطولة العالم، التي ستقام بلندن.

والى الآن لم يتمكن أفضل رياضي في العالم من تحطيم الزمن العالمي لسباق 200 متر، الذي يبلغ 19.19 ثانية. وتغلبت أمانا على العداءة الجامايكية إيلاني تومسون، التي حصلت على ذهبي 100 متر، و200 متر في أولمبياد ريو، وعلى لاعبة رمي المطرقة أنيتا ولديزتش البولندية.

حفل التكريم أن الفوز بأفضل رياضي للمرة السادسة يعني الكثير لي فهي مثلها مثل أول مرة

وفاز بولت بالجائزة، في 2008، 2009، 2011، 2012، 2013، لكن في وقت سابق من اليوم، اعترف أنه بدأ يفقد سرعته مع تقدمه في العمر.

وقال بولت البالغ من العمر 30 عاماً، يحتاج سباق 200 متر لعمل شاق للغاية، وأنا في نهاية مسيرتي، العداء الجامايكي لم يعد يفكر في خوضه في موسمه الأخير العام المقبل، الذي

## راموس.. رجل

### الدقيقة 90

في حال فوز ريال مدريد هذا العام بلقب الدوري الإسباني، سيكون للقائد المدافع سيرخيو راموس الفضل الأكبر في هذا اللقب، بعد أن أنقذه من خسارة 4 نقاط في مباراتين على التوالي، بعدما أعاد المباراة نتيجة التعادل أمام برشلونة في الكلاسيكو، وأحرز هدف الفوز في ملعب سانتياغو برنابيو ضد فريق ديبورتيفو لاکورونيا يوم السبت الفائت ضمن منافسات الجولة الخامسة عشرة من الدوري الإسباني.



ما يجمع بين الأهداف التي يحرزها راموس في الدقائق الأخيرة من المباريات أنه يسجلها

برأسه، مباغتاً دفاعات الخصوم وحراس المرمى في البطولات المحلية والأوروبية على حد سواء.

وفي آب / أغسطس الماضي، أعاد راموس الأمل في صفوف النادي الملكي في نهائي كأس السوبر الأوروبي أمام إشبيلية، عندما سجل برأسية في الدقيقة الأخيرة هدف التعادل. وفاز الريال في المباراة بعد الاحتكام إلى الوقت الإضافي بنتيجة 3-2.

وفي مايو 2014، كانت نتيجة نهائي دور أبطال أوروبا تشير إلى تقدم أتلتيكو مدريد على حساب غريمه الريال 1-0، لكن راموس تدخل في الدقيقة الـ 93 محرراً هدف التعادل وبالرأسية أيضاً، وتمكن لاعبو الريال في الوقت الإضافي من الفوز 3-1 ليحققوا دوري أبطال أوروبا للمرة الحادية عشرة في تاريخهم.



## الدوري الصيني يخطف نجوم العالم



كشفت تقارير صحفية فرنسية، أن الأرجنتيني أنخيل دي ماريا، لاعب باريس سان جيرمان، قد ينتقل إلى أحد أندية الدوري الصيني، وكيل أعمال البرتغالي الشهير خورخي مينديز، دخل في مفاوضات غير رسمية من أجل نقله إلى الدوري الصيني.

ويعاني دي ماريا هذا في باريس سان جيرمان، حيث لم يقدم هذا الموسم المستوى المعروف عنه، ولم يتواجد في تشكيلة الفريق في المباراة الأخيرة التي فاز فيها على لوريان.

وتغزو الأموال الصينية الأسواق الأوروبية، وأخيراً كان اللاعب البرازيلي أوسكار دوس سانتوس المنتقل من تشيلسي إلى نادي شنغهاي سيج الصيني مقابل 60 مليون يورو أي ما يعادل 52 مليون جنيه إسترليني.

أوسكار، الذي لا يشارك بصفة منتظمة مع تشيلسي سيجلب للنادي مقابل مادي كبير برحيله إلى الدوري الصيني، ولا يتمتع أوسكار بثقة المدرب الإيطالي أنتونيو كونتي، ولم يبدأ أي مباراة للبلوز منذ منتصف سبتمبر الماضي، أوسكار سيزامل مواطنه العملاق هالك في شنغهاي، تحت قيادة المدرب السابق لتشيلسي، البرتغالي أندري بواش.

وسيصبح أوسكار ثالث لاعب من تشيلسي ينضم إلى أحد الفرق الصينية مؤخراً بعد السنغالي ديمبا با، والبرازيلي راميريز، كما سيق للعاجي ديديه دروجبا، والفرنسي نيكولاس أنليكا أن خاضا التجربة الصينية في السابق.

وأبدى نادي هبي فورشن الصيني استعداده لمنح بيبي راتب سنوي كبير يبلغ 10 ملايين يورو، وهو ضعف ما يتقاضاه الآن مع ريال مدريد، وجهة بيبي الأقرب ستكون إلى الدوري الصيني في ظل العروض المغرية التي تتهاى عليه، ومن المستبعد أن ينتقل إلى أحد الفرق الأوروبية المنافسة.

يذكر أن 5 من أصل أعلى 14 لاعباً أجراً في العالم يلعبون في الدوري الصيني، بينهم هالك، والأرجنتيني إيزيكيل لافيتزي، والكولومبي جاكسون مارتينيز، والإيطالي جراتسيانو بيليه، كما يحصل المدرب بواش على أجر سنوي كبير يبلغ 11 مليون جنيه إسترليني سنوياً.

إلى ذلك قالت صحيفة ماركيا الإسبانية أن البرتغالي بيبي مدافع ريال مدريد من المرشحين بقوة للانتقال إلى الدوري الصيني وتحديدًا إلى نادي هبي فورشن، الذي يسعى للتعاقد معه.

وتعثرت مفاوضات بيبي وريال مدريد لتجديد عقده الذي ينتهي عقب نهاية الموسم الحالي، مما يجعل المدافع البرتغالي قادراً على الرحيل بصفقة حرة في الميركاتو الصيفي. وأوضحت الصحيفة في تقريرها أن بيبي تلقى عدة عروض من أندية أوروبية كبيرة، لكن اللاعب لا يفكر باللعب لأي فريق منافس لريال مدريد، بعد أن أمضى 10 سنوات في النادي.

# تشيلسي يغرد خارج السرب

المرحلة الأربعة على أرض ساوثمبتون. وخطف الإيطالي فابيو بوريني هدف الشرف لسندرلاند في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع بتسديدة من خارج المنطقة.

وعلى "ستاد الامارات"، تجنب المدرب الفرنسي أرسين فينغر المزيد من الإحراج بفضل مواطنه أوليفيه جيرو، الذي أهدى أرسنال فوزاً قاتلاً على ضيفه وست بروميتش البيون -1 صفر في الدقيقة 86 من كرة رأسية، إثر تمريرة من الألماني مسعود أوزيل. ودخل النادي اللندني المباراة إثر هزيمتين توالياً خارج قواعده ضد ايفرتون ومانشستر سيتي (بنتيجة واحدة 2-1).

بدوره، فاز القطب الثاني لمانشستر سيتي، على مضيفه هال سيتي، محققاً فوزه الثالث توالياً، بفضل العاجي يابا توريه، والبدل النيجيري كيليتشي ايهياناشو، ورحيم ستيرلينغ. وانتظر سيتي حتى الدقيقة 72.

ويتحضر فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا للمواجهة المرتقبة السبت ضد ليفربول على ملعب الأنفيلد في ليفربول.



سجله خالياً من الهزائم للمباراة التاسعة توالياً، وذلك بتغلبه على ضيفه سندرلاند 3-1. وكانت المباراة الأولى لمدرّب سندرلاند الإسكتلندي ديفيد مويس في «أولد ترافورد»، منذ إقالته من تدريب يونايتد في نيسان / أبريل 2014. ورفع يونايتد رصيده إلى 33 نقطة في المركز السادس بفارق الأهداف عن توتنهام الذي يختم

وخاض النادي اللندني اللقاء دون هدفه الإسباني ديفغو كوستا، ولاعب الوسط الفرنسي نغولو كانتي الموقوفين، إلا أن ذلك لم يؤثر عليه مع افتتاح لاعبي المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي التسجيل في الدقيقة 24.

وواصل مانشستر يونايتد أدائه الجيد بتحقيق فوزه الرابع توالياً، وأبقى

حقوق تشيلسي متصدر ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، فوزه الثاني عشر توالياً، وهو رقم قياسي للنادي، في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز، والتي شهدت كذلك فوز مانشستر يونايتد وأرسنال. فعلى ملعب "ستامفورد بريدج"، حقق تشيلسي انجازاً غير مسبق له بتحقيق الفوز الثاني عشر توالياً، متفوقاً على بورنموث بثلاثة أهداف دون رد، ليحافظ بذلك على نظافة شبابه للمباراة الرابعة توالياً. وتجنب تشيلسي هذه المرة الإحراج الذي سبق لبورنموث أن سببه له، بإسقاطه -1 صفر في "ستامفورد بريدج" في المباراة الأولى بينهما في الدوري الممتاز، النقاط الثلاثة رفعت رصيد البلوز إلى 46 نقطة في الصدارة، بفارق 7 نقاط عن مانشستر سيتي الذي صعد موقماً إلى المركز الثالث، بانتظار مباراة الثلاثاء بين ليفربول (37 نقطة) وستوك سيتي، وذلك بفوزه على مضيفه هال سيتي -3 صفر. ويتقدم تشيلسي كذلك بفارق تسع نقاط عن أرسنال الرابع، ويدين تشيلسي بفوزه إلى الإسباني بيدرو رودريغيز الذي سجل هدفين.

## أفضل تشكيلة شابة لدوري الأبطال



دورتموند الذي حقق أكبر رصيد تهديفي هذا الموسم في دور المجموعات، وهما الفرنسي عثمان ديميلي والأميركي كريستيان بوليسيتش.

صوف نادي مانشستر يونايتد، بعد العروض القوية التي قدمها حتى الآن. أما في خط الوسط، فضمت التشكيلة خمسة أسماء شابة، هم البرتغالي رافاييل غيريرو من نادي بروسيا دورتموند، والفرنسي توماس ليمار من نادي موناكو الفرنسي، ومعهما ثنائي نادي بايرن ميونيخ الألماني جوشوا كيميش المتألق مع البافاري، والبرتغالي ريناتو سانشيرز أحد أغلى الانتدابات التي تمت الصيف المنصرم.

وفي خط الهجوم ثلاثة أسماء بصمت على مردود تهديفي إيجابي في مباريات الشاميونز ليغ، وهم البرتغالي أندريه سيلفا، نجم خط وسط نادي بورتو البرتغالي، ومعه ثنائي نادي بروسيا

بطل المسابقة نادي ريال مدريد، الذي يعتمد بشكل أساسي على لاعبي الخبرة أصحاب الأسماء اللمعة.

ويتولى حراسة التشكيلة الحارس الشاب الفرنسي ألفونس أريولا، نجم نادي باريس سان جيرمان الفرنسي الذي فرض نفسه أساسياً على حساب الألماني كيفن تراب، ونال ثقة مدرّبه الإسباني اوناي إيمري رغم قلة خبرته.

واختير لخط الدفاع نجما نادي برشلونة، الإسباني سيرجي روبرتو المتعدد الأدوار، والفرنسي صامويل أومتيتي القادم إلى "الكامب نو" الصيف المنصرم من نادي أولمبيك ليون الفرنسي، ومعهما السويدي فيكتور ليندلو، نجم نادي بنفيكا البرتغالي، المرشح للانتقال إلى

اختار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم التشكيلة المثالية للاعبين الشباب الذين شاركوا مع أنديةهم في دوري أبطال أوروبا خلال عام 2016، والتي اختير لها الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد مديراً فنياً لها باعتباره مدرباً شاباً يخوض المجال لأول مرة في مسيرته المهنية.

وضمت التشكيلة المثالية الشابة لاعبين من سبعة فرق، جميعها ترشحت للدور الثمن النهائي من النسخة الحالية، مع تسجيل حضور لافت لنادي بروسيا دورتموند الألماني، بتواجد ثلاثة لاعبين، ما يعكس سياسة النادي في الاعتماد على اللاعبين المغمورين الشباب، فيما خلت التشكيلة من لاعبي

## «نوير» الأفضل في العالم



ويعد إيكير كاسياس أكثر من حقق الجائزة 5 مرات، ليصبح نوير على بعد لقب وحيد من أجل اللحاق بقائد ريال مدريد السابق.

وتتمكن سمير هاندانوفيتش، حارس انتر ميلان من حصد نقطتين في المركز الثاني عشر، ثم في المركز الثالث عشر والأخير كان هناك اندري تير شتيغن من صوف برشلونة بنقطة وحيدة.

وتواجد الإسباني الدولي دافيد دي خيا في المركز الخامس، برصيد 37 نقطة، ثم سادسا حارس أتلتيكو مدريد يان أوبلاك 31 نقطة، وسابعاً هوغو لوريس حارس فرنسا 29 نقطة، وحل ثامنا بطل دوري الأبطال الأوروبي كاييلور نافاس برصيد 18 نقطة.

وفي المركز التاسع كان هناك تيبو كورتوا حارس تشيلسي برصيد 13 نقطة، ثم حارس مرمى بطل دوري أبطال أفريقيا الأوغندي دينيس أونانغو حارس صن داوونز الجنوب أفريقي برصيد 5 نقاط بفارق نقطة عن بيتر تشيك حارس أرسنال صاحب المركز الحادي عشر.

أعلن الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء عن تتويج الحارس الألماني الدولي "مانويل نوير" بلقب أفضل حراس العالم لعام 2016 للمرة الرابعة على التوالي، لتواصل سيطرة حارس مرمى بايرن ميونيخ على اللقب في السنوات الماضية.

"نوير" حارس الماكينات الألمانية 156 نقطة، متفوقاً على الوصيف الإيطالي الدولي جانلويجي بوفون الذي حقق 91 أي أقل برصيد 65 نقطة. وحل في المركز الثالث بطل أوروبا البرتغالي روي باتريسيو، لاعب سبورتنج لشبونة برصيد 50 نقطة، ثم جاء رابعاً كلاوديو برافو بطل كوبا أميركا والدوري والكأس في إسبانيا، برصيد 45 نقطة.



سلمى الجمل @AljamalSalma

ما الذي يحصل في **#تدمر** يا جماعة؟ هل معقول أن تسبى عروس الصحراء السوري مرتين!!

د.ابراهيم المشيقح @d\_almushigh

ما يحدث في حلب من تدمير وإبادة وتشريد يؤكد أن العرب لا مكان لهم من الإعراب وأن العالم يعيش بلا ضمير.

**#حلب**

@aliamansour alia

ما يقارب الـ ٦ أعوام ولا يزال البعض ينتظر من الجلاذ ان يكون قاضيا عادلا  
**#مجلس\_الامن #روسيا #فيتو**



بدر منصور

في بلادي فقط علينا ان نعبد السلطان قبل الله والوطن.

خالد المصري

هل يستوعب الخلود تضحيات وبطولات الشعب السوري؟

Ali Rahabi

رزان زيتونة... بداية عام رابع أحاول فيه بصعوبة بالغة اقناع نفسي أنكِ بيننا ويوما ما سيحين اللقاء... يوما ما.

#### الكلمات المتقاطعة

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

أفقي

- 1- مؤسس موقع آيفون إسلام - 2 - عاصمة تركيا - حارس - 3 - من أسماء الله تعالى الحسنى - يحمل الدم إلى القلب - 4 - نقص - صرعه
- 5 - نبالغ في الوصف - 6 - من الأسنان - من أنواع الفعل - 7 - سكر الشعير - صنم - 8 - يبقى الشيء على حاله - من الأنبياء عليهم السلام
- 9 - من الحيوانات - نحترمه - 10 - سائل يمشي في الجسم - للسؤال - حيوان أليف.

عمودي

- 1- قائد عربي مسلم فتح الأندلس - 2 - تفتت - دربوا به (معكوسة) - 3 - عدد - من الكواكب - 4 - الصلة بين الناس - مصباح - 5 - أعمال - تقال في الهاتف (معكوسة) - 6 - أحد صفات الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة - 7 - شديد التحمل - ميز الله به الإنسان - 8 - برنامج لمعالجة النصوص - موضع اشتعال النار - 9 - أعلام - انتفاض من أجل التغيير - 10 - شعر على أشجار العين (معكوسة) - أعجب بالشيء.

سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 |   |   |   |   |   |   |   | 7 |
|   |   | 2 | 7 |   | 8 | 3 |   |   |
|   | 7 |   |   | 9 |   |   | 4 |   |
|   | 4 |   |   | 7 |   |   | 9 |   |
|   |   | 8 | 6 |   | 5 | 1 |   |   |
|   | 1 |   |   | 3 |   |   | 5 |   |
|   | 8 |   |   | 4 |   |   | 2 |   |
|   |   | 3 | 5 |   | 9 | 4 |   |   |
| 5 |   |   |   |   |   |   |   | 1 |

#### حلول العدد السابق

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3  | 4 | 8 | 2 | 9 | 1 | 5 | 7 | 6 |   | 1 |
| 7  | 9 | 6 | 5 | 8 | 3 | 1 | 2 | 4 |   | 2 |
| 5  | 2 | 1 | 4 | 7 | 6 | 8 | 3 | 9 |   | 3 |
| 8  | 3 | 7 | 6 | 4 | 2 | 9 | 5 | 1 |   | 4 |
| 4  | 6 | 2 | 9 | 1 | 5 | 7 | 8 | 3 |   | 5 |
| 9  | 1 | 5 | 8 | 3 | 7 | 4 | 6 | 2 |   | 6 |
| 6  | 8 | 3 | 1 | 5 | 4 | 2 | 9 | 7 |   | 7 |
| 1  | 7 | 9 | 3 | 2 | 8 | 6 | 4 | 5 |   | 8 |
| 2  | 5 | 4 | 7 | 6 | 9 | 3 | 1 | 8 |   | 9 |

# استراتيجية جديدة لترامب بخصوص سوريا



دينيس روس وأندرو تابليز |  
فورين افيرز | ترجمة تمدن

ستمثل الاستراتيجية الخاصة بسوريا أبرز التحديات الخارجية للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب عندما يستلم دفة الحكم بشكل رسمي في العشرين من شهر كانون الثاني العام المقبل، وركزت سياسة واشنطن تحت إدارة الرئيس باراك أوباما على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، ولكن مع ترشح التنظيم وسيطرة نظام الأسد على مناطق جديدة إضافة إلى تورط القوى الخارجية مثل إيران وروسيا أكثر وأكثر، لا يشكل خيار محاربة «الخلافة» خياراً سليماً للرئيس القادم للولايات المتحدة. ولتدمير تنظيم «داعش» واجتثاث الإرهاب الذي تولد عبر الحرب السورية، على الولايات المتحدة المساعدة على استقرار المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، في الوقت ذاته الضغط على إيران وروسيا للتحرك باتجاه تسوية سياسية للأزمة في سوريا، وللوصول إلى هذه النقطة يجب على الرئيس ترامب أن يكون أكثر قبولاً لفكرة زيادة الضغط على موسكو وطهران لما لمح عنه في تصريحاته السابقة، وهذا يعني يجب عليه أن يكون جاهزاً لفرض المزيد من العقوبات على العاصمتين في حال أخلا بالتزاماتهما.

## استخدام العصا الغليظة

حتى الآن فإن سياسة الولايات المتحدة بقيت ملتزمة بوحدة سوريا تحت قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة 2254 الذي يؤكد على «سيادة، استقلال ووحدة الأراضي السورية»، لكن سوريا ما زالت ممزقة لأكثر من خمس سنوات الآن، وللتعامل مع هذه الأزمة على الولايات المتحدة أن تعمل على اجتثاث التطرف الموجود وتزويد المساعدات والحماية الإنسانية للمكونات السورية كافة، مع الأخذ بعين الاعتبار العمل على جمعهم سوياً مرة أخرى.

وللوصول إلى هذا الهدف يمتلك ترامب خمسة خيارات تكتيكية هي: مناطق حظر جوي / مناطق أمنة، ضربات جوية للنظام لفرض تطبيق وقف إطلاق النار، تسليح المعارضة السورية المنتقاة، المزيد من العقوبات، الدبلوماسية.

الخيار الأول، وهو إقامة مناطق حظر جوي أمنة بشكل محدود، هذا الخيار قد تلقى بعض الدعم من قبل الرئيس ترمب ونائبه مايك بنس، ويعد الإعلان عن إقامة مناطق حظر جوي بمثابة إشارة إلى الأسد بأن الإدارة الجديدة لا تعتقد بإمكانية استعادة «كل شبر» من الأراضي السورية. بالطبع فإن تطبيق الحظر الجوي على كامل البلاد سوف يتطلب مهاجمة الأنظمة الدفاعية الروسية والسورية، الأمر الذي لا يود أي رئيس القيام به نظراً لخطر الانجرار إلى حرب مع روسيا، ولكن الحظر الجوي المحدود على طول الحدود التركية والأردنية موجود أصلاً، والمنطقة

الأمنة الموجودة شمال حلب المفروضة من قبل تركيا هي مثال على استخدام هذا الخيار من دون الانزلاق إلى مواجهة عسكرية، كما أن استراتيجية أمريكية ذكية يجب أن تتضمن قوات خاصة لدعم المناطق الآمنة على الأرض، بالإضافة إلى استخدام ضربات جوية وصواريخ كروز لاستهداف طائرات ومدفعية النظام.

خياراً عسكرياً آخرًا يتمثل في توجيه ضربات جوية بعيدة المدى لفرض وقف إطلاق النار المنهار في أكثر من مناسبة، ويعتبر وقف إطلاق النار تكتيكاً فعالاً فقط في حال وجد لدى الطرفان حوافز إيجابية للتفاوض، أو حوافز سلبية كافية لعدم خرق إطلاق النار، حتى الآن لأن الروس والأسد استطاعوا معاقبة المعارضة لكن ليس العكس، وبمقدور واشنطن تعديل موازين القوى عبر معاقبة الأسد بصواريخ كروز أو ضربات جوية لمطاراته، الخطر هنا هو مقتل عدد من الجنود الروس عن طريق الخطأ، لكن الوجود الروسي المركز في مناطق جغرافية محددة يضمن وجود عدد من الأهداف العسكرية التي يمكن للولايات المتحدة مهاجمتها عبر ضربات جوية من خارج الأجواء السورية.

كخيار بديل، تستطيع الولايات المتحدة تزويد المعارضة السورية المنتقاة بأسلحة نوعية وبكميات كبيرة، الأمر الذي لم تقم به إدارة الرئيس أوباما، فالسيطرة على مساحات واسعة يتطلب وجود قوة بشرية، وبالأخذ بعين الاعتبار العدد المحدود لمقاتلي الأسد والتأثير المتصاعد للمتطرفين، فمن المهم دعم ما تبقى من عناصر المعارضة غير الجهادية.

على المقلب الآخر فإن هذا التكتيك ينجح فقط في حال التزمّت الإدارة بمحاربة الأسد، الأمر الذي تجنّبه أوباما ولا يبدو ترامب في هذه اللحظة مستعداً للقيام به.

ويمكن للولايات المتحدة أيضاً التفكير بتعميق العقوبات المفروضة على النظام، وبفعل ذلك ستكسب واشنطن على المدى الطويل القوة الرافعة في المفاوضات المستقبلية، بالإضافة إلى منح واشنطن الأسد حوافز تجعله يقبل بعملية سياسية انتقالية في البلاد، هذا الأمر مهم جداً نظراً لحاجة النظام الماسة لبناء البنية التحتية والمدن التي تدمرت بفعل الحرب، كما يوجد جانب مهم مفقود في هذا الخيار وهو تضمين خيار المحاكمة لارتكاب جرائم حرب وخاصة استخدام الأسلحة الكيميائية.

الخيار الأخير أمام واشنطن هو النشاط الدبلوماسي، سواء كان من النوع المرغم أو أي نوع آخر، فحتى الآن ما زالت الدبلوماسية الأميركية مقصورة من ناحية الضغط على الأسد من أجل التخلي، ولا زالت فاشلة أيضاً في إعطاء الإيرانيين والروس سبباً مقنعاً للتخلي عن عميلهم. القوة العسكرية والعقوبات تؤدي إلى تعزيز موقف المفاوض، إلا أن الدبلوماسية المنسقة مع الحلفاء تعطي ضربة موجعة للأعداء المتواجدين على مائدة التفاوض وتعزز من فرص انهيار الحرب.

## فن عقد الصفقة

إذا كان على ترامب فعل شيئاً فإنه يتوجب عليه أن يرسل رسالة واضحة إلى بوتين مفادها التالي: إذا استمرت روسيا في دعم الأسد، حتى في حال فشله بالالتزام بقرار مجلس الأمن 2254، فإن روسيا سوف تنجر إلى حرب مكلفة لها لا تستطيع الانتصار بها. وفي تقديم هذه الخيارات، فعلى الولايات المتحدة التأكيد على أنه لا يوجد سوريا موحدة وحل سياسي بوجود الأسد في السلطة، فكثير من الدماء قد سالت، وكثير من الجرائم قد ارتكبت، وكثير من الألم قد احتمل من قبل المعارضة وداعميها الإقليميين للقبول بمثل هذه المحصلة.

بعيداً عن التبعات الإنسانية السيئة له، فإن قرار واشنطن بالتركيز على داعش وليس الأسد قد أعطى روسيا وإيران حرية الحركة لتغيير موازين القوى في سوريا، أما بالنسبة لحلفائنا العرب في المنطقة، فقد أدى ذلك إلى رفع مستوى الشك حول جدية أميركا في التعامل مع صراع السلطة الدائر في الشرق الأوسط بين دول الخليج العربي وإيران، الصراع الذي اختارت فيه موسكو دعم طهران. وإذا ما استمرت إدارة ترامب بالتعامل بسلبية فإن ذلك سيعزز من صورة الولايات المتحدة بأنها أذعنت للخطط



تمدن والناس

أحمد مراد

## موضة التعليم والتدريب

قبيل امتحان اللغة الإنكليزية، في المنزل الذي استأجرناه في حي مزقة 86 خزان، في منطقة تغص بـ«شركاء الوطن»، كنت أجلس وصديقي مهران ساعات طويلة، نحدد الكلمات الإنكليزية الغريبة في كتاب «الترجمة الإعلامية»، لنحفظ معانيها تحضيراً للامتحان المعتمد على نظام الأتمتة، بعض الكلمات ذات نطق صعب، لكننا بـ«فلهويتنا» سرعان ما وجدنا طريقة مجدية لهذه المعضلة، بمقاربة هذه الكلمات إلى اللغة العربية، المهم أن ننجح في الامتحان، وبالفعل دائماً ما «نرفع» المادة فوق 70 درجة.

امتحان اللغة الإنكليزية لم يكن الوحيد الذي حولنا لحيوانات ناطقة، كذلك مواد «نهلة عيسى»، فزاعة قسم الإعلام في جامعة دمشق آنذاك، وإحدى أعمدة التشبيح حالياً، نحفظ الكتاب المؤلف من أقسام مختلفة، لكل قسم عشرات المحاور، ولكل محور مئات الأرقام، الكتب تحولت إلى أرقام كمية، واختفت قيمة المعلومة.

في السنة الثالثة والرابعة تعلمت الطريقة المثلى للحفظ، بعد أن أمضيت ثلاثة أعوام في لإنهاء السنة الأولى والثانية، لدرجة أنني كنت أنجح في جميع المواد من المرة الأولى، عدا مادة الدكتوراه نهلة.

هكذا أمضيت تعليمي الجامعي، في كل فصل جديد يصيبنني زهايمر الفصل الذي سبقه، لدرجة أنني لا أذكر أي شيء عنه، ولولا أنني عملت في الكتابة لموقع أخباري محلي منذ عام 2008، لكنت على يقين أنني سأنتخرج من الجامعة وأنا لا أعرف كيف أكتب الخبر الصحفي.

ذات الطريقة مازالت متبعة في أيامنا، ولا فرق، لكن الجديد في الأمر وجود مراكز تدريب مأجورة، هدفها إعداد موظفين لسوق العمل، ليس المهم في نمط عرض المعلومة هو فائد المتلقي، بقدر الفائدة المادية التي يحصل عليها المركز، طرق النصب والاحتيال تعدت مراكز التدريب إلى وجود جامعات مرخصة في تركيا، هذه الجامعات تدعي الترخيص من فروع دولية لجامعات، لكن الطالب حينما يتخرج منها بعد دفعه مبالغ طائلة، يجد نفسه في الشارع دون أية خبرة عملية تؤهله لسوق العمل.

عدت في الزمن إلى الخلف قليلاً، حين بدأت موضة الهواتف المحمولة بالانتشار، مع وجود أجهزة ذات نغمات «هرمونيكس»، أصبح عدد محلات بيع الموبايلات وتنزيل النغمات يتضاعف بشكل يومي، لدرجة أن محلات تجارية في شارع حولت مهنتها من محال بيع لحوم أو خضار وفواكه إلى محلات موبايلات، واليوم الموضة ذاتها تتكرر في مراكز التدريب، أما المدربون الدوليون من فئة 4 بـ 10، فلهم حكاية في العدد القادم

# القبعات البيضاء في فيلم هوليو دي قريباً



ما يزيد عن 60000 مدني سقطوا جرحى نتيجة القصف الذي تعرضت له المدينة على مدى الـ 3 سنوات الأخيرة من عمر الثورة السورية التي بدأت عام 2011، فيما فقد طاقم الإنقاذ ما يزيد عن 150 شخصاً.

وكانت منظمة «الخوذ البيضاء»، التي تساعد ضحايا الحرب من المدنيين، حصلت على «جائزة نوبل البديلة» في العام 2016، تقديرًا للشجاعة والتعاطف والتلاحم الإنساني الفائق في إنقاذ المدنيين.

وقالت لجنة الجائزة إن المنظمة السورية، وهي أول فائز بالجائزة من سوريا، يعمل معها نحو ثلاثة آلاف عنصر كرسوا حياتهم لإنقاذ الناس وسط المنازل المدمرة ويكافحون الحرائق ويقدمون الإسعافات الأولية، معرضين أنفسهم لأخطار كبيرة.

وسبق نيل الدفاع المدني لهذه الجائزة، ترشيح المنظمة لجائزة للسلام، وكانت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية طالبت في افتتاحيتها بتقديم الجائزة إلى الدفاع المدني السوري.

وقالت الصحيفة إن الفريق «يستحق الاهتمام»، واصفة إياهم بـ «قطرة في المحيط، لكن ما يمثلونه هائل؛ المرونة والشجاعة في مواجهة الهمجية».

وحاولت الجريدة في افتتاحيتها رسم صورة للواقع الخطير، بمستوياته السياسية والعسكرية والإنسانية، حيث تسقط قنبلة على مبنى فينهار بأكمله، مخلفة الدمار في أعقابها، فيندفع أصحاب «القبعات البيضاء» نحو الموقع بدلاً من الملاجئ، بأيديهم العارية، باحثين عن شخص تحت الأنقاض، يحاولون سحب الناجين المصدمين والجرحى.

يعمل الممثل الأميركي جورج كلوني حالياً على إنتاج فيلم مبني على القصص التي عرضها العمل الوثائقي الذي أنتجته شبكة Netflix حول المسعفين والمسعفات المتطوعين في حلب من رجال الدفاع المدني السوريين، والذين رفضوا ترك المدينة المنكوبة طوال سنوات ليقوموا بواجبهم تجاه المدنيين تحت قصف النظام.

وكان كلوني قد صرّح في وقت سابق من عام 2015 لهيئة الإذاعة البريطانية BBC أنه يريد أن يحاول تقديم المزيد حول مأساة الشعب السوري، لكن دون التطور في سجل سياسي.

وذكرت صحيفة Guardian أن الممثل الخمسيني المتزوج من المحامية البريطانية ذات الأصول اللبنانية أمل علم الدين، ينوي تحويل قصص الفيلم الوثائقي The White Helmets إلى فيلم بخطوط درامية أبعاده إنسانية تجسد جانباً من حياة 8000 متطوع في الدفاع المدني في مدينة حلب.

وجاء في تقرير الصحيفة أيضاً أن كلوني وشريكه في الإنتاج غرانت هيسلوف، يبحثان عن كاتب ليتولى كتابة العمل، ويبحثان في كيفية نيل الحقوق القانونية لإنتاجه.

الفيلم الوثائقي من إخراج أورلاندو فون إنسندل، ومن إنتاج جونا ناتاسغيرا، وهو من الأفلام الوثائقية التي نالت شرف الترشح لنيل جائزة الأوسكار لعام 2017. وسبق وأن قدم كلوني فيلم Syria عام 2005 وهو عمل سياسي مميز، نال عن دوره فيه كعميل للمخابرات الأميركية جائزة الأوسكار عن أفضل ممثل دور رئيسي لذلك العام.

الجدير بالذكر أن «الخوذات البيضاء» نالت شهرة واسعة نتيجة عملها الإنساني، الذي أنقذوا من خلاله



سياسية ثقافية متنوعة أسبوعية

رئيس التحرير

دياب سربية

مدير التحرير

أحمد مراد

الإخراج الفني

محمد الامام

هيئة التحرير

نزار محمد

جوان عكاش

المراسلون

راما الحر

يسار الدمشقي

سائر بكور

عبدالله أيوب

أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع



Syrian Network Of Print-media